



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

مستوى القلق وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة فاطمي الصالح

مذكرة مقدمة للمناقشة لأجل الحصول على شهادة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. بن بردي مليكة

إعداد الطالبتين:

- زواوي أميرة

- مروش ريم

السنة الجامعية: 2022/2021



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

مستوى القلق وعلاقته بالسلوك العدوانية لدى المراهق

المتمدرس بالطور المتوسط

دراسة ميدانية بـ متوسطة فاطمي رابع

مذكرة مقدمة للمناقشة لأجل الحصول على شهادة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. بن بردي مليكة

إعداد الطالبتين:

- زواوي أميرة.

- مروش ريم.

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى من تعبنا وسهرنا وشاركنا معي لذة ومرارة هذه الأيام الى أمي وأبي الغاليين حفظهما الله
وسدد خطاهما أقول لكم وصلت وحققتم ونجحت بفضل ربي ثم فضلكما علي
الي أغلى ما أملك أخي محمد وأخي الياس كل الحب والتكريم لكما كنتما معي في حزني
ها أنا اليوم في فرحي

الى جدتي الحبيبة "حدة" أدامك الله فوق رؤوسنا

والى من تقاسمت معي تعب هذه المذكرة ولذتها والنجاح بها صديقتي ريم
الى كل من كان معي في الظاهر والخفاء خالتي مليكة، ابنتها خولة وكل صديقاتي في
دفعة التخرج ماستر 2022

الطالبة : أميرة 

اللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، نحمد الله
عز وجل انه وفقنا الى انجاز هذا العمل.

الى قرة عيني، الى من جعلت الجنة تحت اقدامها...الى التي حرمت نفسها واعطتني.
ومن نبع حنانها سقتني.. الى من وهبتني الحياة...امي العزيزة حفظها الله

الى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا والى من سهر الليالي من اجل تربيتي وتعليمي.
وجعلني أكبر في ازكى وأظهر فضيلة ابي العزيز "رحمه الله" واسكنه فسيح جناته"

الى عائلتي التي ساندتني ولا تزال. الى من قاسمتني ملذات ومتاعب هذا العمل صديقتي

اميرة

الطالبة : ريم 

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا شكرا ثم شكرا لله على توفيقه ونعمه

شكرا الى الدكتورة المشرفة " بن بردي مليكة " التي ساعدتنا

ذلت لنا كثيرا من العقبات التي اعترضتنا خلال هذه الدراسة،

وزودتنا بالنصائح السديدة.

نتقد اليك بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل.

والى أساتذتنا بتخصص علم النفس المدرسي شكرا على العلم والمعرفة والنصائح

والارشادات.

سائلين الله عزوجل بأن يحفظكم جميعا، وأن يجزيكم خير الجزاء.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى القلق وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة فاطمي الصالح ببرج بوعريريج في السنة الدراسية (2021-2022). وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لكونه الأنسب في دراسة المتغيرات في العلوم الإنسانية والاجتماعية على عينة قوامها 148 تلميذ منه 82 ذكور و67 اناث، كما اعتمدت الدراسة الميدانية على مقياس القلق لتايلور (1959) ومقياس السلوك العدواني لارنولد باص ومارك بييري سنة (1992) كأداة لهذه الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، توصلت للنتائج التالية:

01. توجد علاقة بين مستوى القلق والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة.
 02. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
 03. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
 04. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
- الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، القلق، المراهقة.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of anxiety and its relationship to the aggressive behavior of the adolescent schooled in the middle school of Fatmi Al-Saleh in Bordj Bou Arreridj in the school year (2021-2022). The study followed the descriptive approach because it is the most appropriate in studying variables in the humanities and social sciences on a sample of 148 students, of whom 82 are males and 67 are females. The study, after statistical processing of the data, reached the following results:

Is a relationship between the level of anxiety and aggressive behavior among the school attendants in the intermediate stage .

There are significant emotio,al difrences in the level of anxiety due to the gender variabel (male , female) .

There are significant emotio,al difrences in the level of anxiety due to the gender variabel (first , second, third , fourth) .

There are significant emotio,al difrences in the level of aggressive behavior due to the gender variable (male, female).

There are significant emotio,al difrences in the level of aggressive behavior due to the gender variable (first , second, third , fourth).

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الآية.	01
ب	إهداء.	02
ت	كلمة شكر وتقدير.	03
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية.	04
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	05
ح	فهرس المحتويات.	06
خ	قائمة الجداول.	07
د	قائمة الأشكال.	08
ذ	قائمة الملاحق.	09
ر	قائمة الرموز.	10
01	مقدمة.	
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
05	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	01
06	فرضيات الدراسة.	02
06	أهداف الدراسة.	03
07	أهمية الدراسة.	04
07	أسباب ودوافع اختيار الموضوع.	05
07	تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.	06
08	الدراسات السابقة والتعليق عليها.	07
الفصل الثاني: مستوى القلق		

فهرس المحتويات

13	تمهيد.
13	01 مفهوم القلق
14	02 النظريات المفسرة للقلق
21	03 تصنيف القلق
23	04 أنواع القلق
25	05 أسباب القلق
26	06 مستويات القلق
27	07 علاج القلق
29	خلاصة.
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
31	تمهيد.
32	01 مفهوم السلوك العدواني
33	02 أسباب السلوك العدواني
35	03 أنواع السلوك العدواني
35	04 أشكال السلوك العدواني
37	05 العوامل المثيرة للعدوان
38	06 نظريات السلوك العدواني
40	خلاصة.
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة.	
43	تمهيد.
43	01 الدراسة الاستطلاعية.
43	02 منهج الدراسة.

فهرس المحتويات

44	مجتمع الدراسة وعينتها.	03
45	حدود الدراسة.	04
45	أدوات الدراسة.	05
47	الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.	06
49	إجراءات التطبيق.	07
49	تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.	08
50	خلاصة.	
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها		
52	تمهيد.	
52	عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.	01
59	استنتاج عام وخلاصة.	02
60	مقترحات الدراسة.	03
63	قائمة المراجع.	
-	قائمة الملاحق.	

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
44	توزيع حجم عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
45	توزيع حجم عينة الدراسة حسب متغير المستوى	02
46	العبارات الموجبة والسالبة لمقياس القلق	03
47	العبارات الموجبة والسالبة لمقياس السلوك العدواني	04
47	الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس القلق	05
48	معامل ثبات مقياس القلق الصريح بطريقة الاتساق الداخلي	06
48	الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس السلوك العدواني	07
52	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير القلق والسلوك العدواني	08
55	الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس القلق تبعا لمتغير الجنس	09
56	تحليل التباين الأحادي في الدرجة الكلية لمقياس القلق تبعا لمتغير المستوى الدراسي	10
57	الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس	11
58	تحليل التباين الأحادي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير المستوى الدراسي	12
59	معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس القلق والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	13

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
53	توزيع متغير القلق	01
54	توزيع متغير السلوك العدواني	02

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	استبيان القلق الصريح
02	استبيان السلوك العدواني
03	مخرجات برنامج (SPSS).

مقدمة

مقدمة:

يعد الانسان من الكائنات الحية التي تتجدد باستمرار، ويرافق هذا التجدد تطور في التكوين الجسمي وتطور اخر في الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية، وما يصل بها من نشاط وسلوك وعلاقات لذلك تعد حياة الانسان وحدة متصلة لا يمكن تجزئتها الى مراحل منفصلة بعضها عن بعض. اذ لكل مرحلة مقدمات تسبقها فكل الصفات التي تظهر على الانسان في اية مرحلة تكوين قد تكونت جذورها في مرحلة سابقة وتمهيدا لمرحلة لاحقة، ومن اهم المراحل التي قد يمر بها الانسان في حياته مرحلة المراهقة. اذ تعتبر هذه الاخيرة من أكثر المراحل التي تشتد قابلية المراهق للتأثر بالعوامل التي تحيط به، بحيث أنها المرحلة التي تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي حددها علماء النفس بين 12_20 سنة. فمرحلة المراهقة يتوقف عليها الى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل فتظهر في جوانب شخصيته انماط من السلوك السوي او السلوك الدال على سوء التوافق، وعليه تحدث العديد من التغيرات التي تصيب المراهقين وتؤثر على نموهم السوي والاضطرابات التي تمس السلوكيات المختلفة التي يسلكها المراهق، ومن بين هذه الاضطرابات اضطرابات المرور الى الفعل، الادمان، الانحراف، الانسحاب، العنف، القلق، السلوك العدواني اذ يعتبر هذان الاخرين من بين السلوكيات التي تظهر على بعض المراهقين في الآونة الاخيرة داخل المدارس، اذ تمثل ظاهرة العدوان خطر كبير يصيب البيئة التعليمية من ناحية والبيئة الاسرية من ناحية أخرى، ورغم خطورة هذا الاضطراب وانتشاره داخل المدارس وعدم علاج هذا الجانب في التلميذ من قبل الاخصائيين في مراحل المبكرة يترتب نتائج متدنية في التحصيل الدراسي، الرسوب المدرسي... ومن هذا المنطلق قمنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مستوى درجة السلوك العدواني عند المراهقين اذ ان هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هادما ومزعجا في كثير من الأحيان.

ومن ناحية اخرى نجد القلق والذي بدوره يعتبر امر صعب، ويواجهه العديد من المراهقين في هذه الايام حيث ان القلق النفسي الذي يعاني منه الشخص في فترة المراهقة يجعله يشعر بصعوبة واضحة مع كل ما حوله فهو يستطيع الافصاح عما يعاني منه ولا يستطيع ان يشرح شعوره ولا يمكنه ان يوضح انه يشعر بالقلق والخوف اتجاه امر ما. ويصف الكثير من الناس في عصرنا الحالي بانه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردي والجماعي لأنه عصر يتميز بانه ذو ايقاع سريع شديد التقلب كما تكثر فيه الصراعات والتوترات والضغوط النفسية وهناك ثمة اتفاق بين المشتغلين بعلم النفس والطب

النفسي في ان القلق يمثل عصب الحياة النفسية والغير سوية ويعد المدخل الجوهرى لدراسة الصحة النفسية للإنسان.

ولأجل التعمق أكثر في هذا الموضوع ودراسته دراسة علمية، قمنا بتقسيم بحثنا هذا الى خمسة فصول في الجانبين، جانب نظري، وجانب ميداني، أما الفصول النظرية فكانت ثلاثة وهي كالتالي:
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة، تضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، اهداف الدراسة، اهمية الدراسة، اسباب اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا والدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: مستوى القلق تناولنا فيه مفهوم القلق، تصنيف القلق، وأنواع القلق، اسباب القلق، مستويات القلق، وعلاج القلق.

الفصل الثالث: السلوك العدوانى تطرقنا فيه الى مفهوم السلوك العدوانى، أسباب السلوك العدوانى، أنواع السلوك العدوانى، وأشكال العدوان، العوامل المثيرة للعدوانى، ونظريات السلوك العدوانى.
أما الجانب الميداني احتوى على فصلين:

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، حدود الدراسة، والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، إجراءات التطبيق، وتقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية تطرقنا فيه الى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، واستنتاج عام وخالصة، مقترحات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

01. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
02. فرضيات الدراسة.
03. أهداف الدراسة.
04. أهمية الدراسة.
05. أسباب اختيار الموضوع.
06. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
07. الدراسات السابقة والسابقة والتعليق عليها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

نظرا للتغيرات السريعة المتعددة التي يشهدها عالمنا اليوم في مختلف المجالات، يعتقد أن صحة وقوة المجتمعات والشعوب المتواجدة فيه تقاس بمدى توفر الصحة والقوة لأفراده وناشئته في شتى ميادين الحياة، ويمثل ميدان التعلم الحجر الأساسي في كل الدول بحيث تكمن أهميته في اعداد وتكوين أفراد يعتمد عليهم المجتمع في النهوض بمختلف مؤسساته وبالتالي تطوره وتقدمه الفكري العلمي في كافة الأصعدة.

ومن المواضيع الحساسة التي انصب عليها اهتمام المجتمعات المعاصرة هي القلق التي يتعرض لها المراهقين في الآونة الأخيرة باعتباره أحد المصادر التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي من ناحية وانعكاس أثارها السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية من ناحية أخرى، حيث يعتبر الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة في حد ذاته مصدرا للقلق فهي تفرض على المراهقين مطالب وتحديات جدد يؤدي الفشل في مواجهتها الى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية، ومن أبرز هذه المشكلات السلوك العدوانية فهو ظاهرة واسعة الانتشار في الآونة الأخيرة نتيجة مختلف الصعوبات والمشكلات والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها المراهق المتمدرس في الطور المتوسط.

ونجد من اهتمامات الباحثين والمربين النفسيين التعرف على القلق وعلاقته بالسلوك العدواني وكيف يؤثر على المراهق المتمدرس، فالقلق مصطلح استخدم ليعبر عن ظواهر مختلفة وواسعة تحدث في مواقف الحياة وترتبط بالمظاهر السلبية فيها والتي يجب السيطرة عليها وتفاديها، فعادة القلق يرتبط بالتوتر والرغبة والضغط النفسي وينتج عنه سلوكيات عدوانية اتجاه النفس والغير حيث بينت العديد من الدراسات والنظريات وأن القلق يحدث جراء سوء تكيف الفرد مع بيئته، وهو بذلك تجربة شخصية تمس مباشرة الجانب النفسي والفزيولوجي للفرد ويزداد هذا التأثير بازدياد القلق والسلوك العدواني لدى المراهق ولقد أصبح السلوك العدواني من أكثر المشكلات شيوعا في المجتمع مقترنا ومرتبطا بالقلق لدى المراهقين وقدمت وزارة التربية الوطنية احصائيات حول ظاهرة العدوان في الوسط المدرسي بين التلاميذ المراهقين 68.11 لدى الذكور و48 لدى الاناث سنة 2013، واختلفت حالات العدوان بين البيدي والمادي والمعنوي وكانت نسبة العدوان البدني اكبر لارتباطه بالقلق (وزارة التربية الوطنية، 12، 2013).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وبناء على ذلك هناك حاجة ملحة لدراسة القلق وعلاقته بالسلوك العدواني في مرحلة المراهقة والتي قد يكون لهذه العلاقة أثر في تطور هذا السلوك وتفاقمه وبالتالي يؤدي الى انعكاسات على المستوى التربوي والأخلاقي فالأمر يحتاج الى الاهتمام والمزيد من الدراسات والبحوث.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- ما علاقة مستوى القلق بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين مستوى القلق والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى القلق يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير المستوى (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

3. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الى الكشف على العلاقة الموجودة بين مستوى القلق والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- وتهدف كذلك الى الكشف عن الفروق الموجودة بين المراهقين في العلاقة بين مستوى القلق والسلوك العدوانى حسب المستوى.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها على فئة مهمة من أفراد المجتمع ألا وهي فئة المراهقين، بكل ما تتميز من خصوصية وحساسية وما تعيشه من مشكلات.
- كما تكمن أهميتها أيضا في القاء الضوء على مشكلة الضغوط النفسية علاقتها بالسلوك العدوانى لدى المراهقين وأثارها السلبية على صحتهم النفسية والجسدية.
- من أهمية الدراسة الحالية كذلك إضافة دراسة جديدة جانب الدراسات المختلفة التي تناولت هذا الموضوع وذلك من أجل توفير قاعدة البيانات عن مدى انتشار هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة من شأنها أن تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحيحة على أسس ميدانية.

5. أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة والميل للبحث في هذا المجال ومعرفة العلاقة بين السلوك العدوانى والقلق في مرحلة المراهقة كونها مرحلة حساسة جدا.
- للحصول على نتائج في الدراسة وإضافتها على الدراسات السابقة في هذا المجال والاهتمام بمرحلة المراهقة لتفادي المشاكل التي يمر بها المراهقين.

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- 6-1 تعريف السلوك العدوانى: هو سلوك تدميري فحسب من قبيل الحاق الأذى بالآخرين أو بالذات أو اتلاف الأشياء وذلك عن طريق الفعل أو القول أو حتى عن طريق السلبية والانسحاب أسلوبا في التعامل مع المشكلات.
- 6-2 تعريف القلق: هو خبرة انفعالية غير سارة يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف أو عندما يقف في موقف صراعي أو احباطي حاد.
- 6-3 تعريف المراهقة: هي المرحلة التي حددها علماء النفس من بين 12-20 سنة وتعتبر هذه الفترة بفترة اعداد للنضج والرشد والتي يمر فيها المراهق بتطورات وتغيرات نفسية وجسمية وتعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

7. الدراسات السابقة والتعليق عليها:

7-1 دراسة محمد يحي زكريا:

علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند المراهقين الجزائريين حيث استعمل عينة من الطلاب. بين أن المراهقين المصابين بالقلق خاصة ذوي القلق المرتفع يعانون من صعوبات التحويل من حالة التبعية الطفلية الى حالة النضج والاستقلال الذاتي الراجعة الى عدم القدرة على الاعتماد على النفس.

ظهر القلق عندهم في مستويات مختلفة ومن علاماته:

- سوء التوافق الاجتماعي: يظهر في تجنب الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي أي يلاحظ جليا قلة التعامل والتبادل بين المراهق وأقاربه في مجالات عديدة. ويصاحب هذه المرحلة مظاهر انفعالية دالة على الصراع الداخلي الحاد الذي يجعله يجد الصعوبة في التعبير عن حالته وكشفها لأسرته وأصدقائه.

- الإحساس بالخوف واستمرار القلق: تدل الدرجة العالية للقلق والخوف عند التلميذ المراهق على أن هذا الأمر يستحوذ على أفكاره ويصبح الموضوع الشاغل لحياته عوض مواجهته والتفكير في كيفية ازالته والتعامل معه إيجابيا، نجد الكثير من منهم يتلقونه بنفسية منهزمة وكثيرا ما أدى هذا الإحساس الى اضعاف قدراتهم الذاتية والعقلية بشكل محسوس وكان سببا في ضعف فعاليتهم ومردودهم الدراسي.

7-2 دراسة Frish- et Z-Laron-A:

أقيمت هذه الدراسة على 90 مراهقا من الجنسين مصابين بمستويات مختلفة من القلق واتضح من خلالها وجود أهم الأنماط السلوكية السلبية في سيكولوجية هؤلاء المراهقين تتمثل فيما يلي:

- العدوانية: وهي موجودة عند أغلب هؤلاء المراهقين وتتنضح في مظاهر مختلفة النزوات، اهمال الوالدين أو انكار لأحدهم، سرعة الغضب لأنفاه الأسباب، اكتساب عادات سيئة كالتدخين والنفور من الأسرة.

- القلق: ظهر بمستوى شديد ووجد من أهم أعراضه التردد في تقمص شخصية فرد عادي وال فشل في إقامة علاقة مع الطرف الاخر، انخفاض الطاقة النفسية، التشاؤم وقلّة الثقة بالنفس الى جانب الإحساس الشديد بالعجز والفشل أثناء بذل أبسط مجهود في الدراسة أو غيرها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

– سوء التوافق الاجتماعي: يظهر في الانطواء على النفس وتجنب الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي لا سيما في المواقف التي تتطلب الشجاعة والجرأة، كالمداومة على المثابرة والاجتهاد في المدرسة، حيث في كثير من الأحيان يحاول المراهق إخفاء قلقه في محيطه الأسري والمدرسي ولكن ملاحظة احتكاكه بالمحيط يثبت عكس ذلك فغالبا ما ظهرت نتائج المدرسية ضعيفة، ويظهر ذلك أيضا في هشاشة علاقته مع أسرته لميله الى إخفاء حقيقة نفسه وطموحاته.

3-7 دراسة J Appelboom-Fonde F-Verstreten:

أجريت الدراسة على 110 مراهقا من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 12 و 19 سنة حول القلق الذي مصدره الخوف من المصير بعد الدراسة الثانوية.

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود اضطرابات سلوكية وقلق نفسي وسوء التوافق النفسي للمراهقين مع عائلاتهم وفي المدرسة. إضافة الى سوى التوافق الاجتماعي والتربوي.

4-7 دراسة مريم بن سكيريفة (2013): علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

تكونت الدراسة من 40 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 15_17 سنة تخصص تسير واقتصاد، واداب وفلسفة، وعلوم طبيعية.

توصلت الدراسة الى نتيجة تقول أن عدم تقبل الوالدين للمراهق تجعله يشعر أنه مرفوض وبالتالي يجد صعوبة في اثبات نفسه.

5-7 دراسة "رواق عبلة" و"بحري نوفل" (2000)، حول المناطق السكنية الحضرية الجديدة

والتهemis الاجتماعي عند الشباب، وهي عبارة عن لحت ميداني تم تطبيقه في أربع مدن من الشرق الجزائري وكانت أداة البحث عبارة عن استمارة بحثية عن وضع الفرد الاجتماعي والاقتصادي والعلاقات الأسرية كما تعبر عن بعض السلوكات المنحرفة وزعت على عينة مكونة من 368 شابا أعمارهم بين 13 و 23 سنة بالإضافة الى مقابلات مع 10 من أفراد العينة.

وكان هدف الدراسة هو تحديد طبيعة العلاقة بين التهميش المكاني والتهميش الاجتماعي الذي عرف على أنه كل شكل من أشكال السلوك المنحرف وغير المقبول اجتماعيا بما في ذلك السلوك العدواني. وقد توصلت الباحثتان في النتائج التالية:

- الوضعية الاقتصادية السيئة تشكل عاملا مشجعا على ظهور التهميش الاجتماعي.
- ضعف المدرسة الواضح في حماية الغرد من الانحراف بدليل أن هناك الكثير من المنحرفين متمدرسون.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- هناك عوامل أسرية كثيرة تسهم في تشكيل العدوانية والجنوح لدى الشباب منها:
- أشكال الاتصال السلبية في الأسرة.
- ضعف العلاقة بين الآباء والأطفال.
- التسلط الأبوي.

غياب القيم داخل الأسرة يؤدي الى الشعور بعدم الأمان ويولد اتجاهات نحو العنف والانحراف.

دراسة تناولت العلاقة بين السلوك العدواني والسلوك المنحرف من جهة وبين تعاطي المخدرات من جهة أخرى. وأوضحت الارتفاع الكبير لعدد مستهلكي المخدرات في الجزائر. فبعدما كان سن المتعاطين لهذه السموم قبل السنوات لا يقل عن 25 سنة أصبح الان لا يزيد عن 13 سنة وخاصة في أوساط التلاميذ، وأكدت في الوقت نفسه الارتباط الواضح بين المخدرات وأعمال العنف وأشكال الانحراف المختلفة. (بن دريدي، ص153).

التعليق على الدراسات السابقة:

الهدف: بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت القلق والعدوان بمواضيع مختلفة، يتبين ان الدراسات تباينت فيما بينها من حيث الهدف، بحيث تعددت اهدافه التي تناولت القلق والعدوان لدى المراهق باختلاف المتغيرات والمواضيع التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت لمعرفة علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند المراهقين الجزائريين وسوء التوافق الاجتماعي والاحساس بالخوف واستمرار القلق، دراسة محمد يحي زكريا. وكذا أقيمت دراسة على 90 مراهقا من جنسين مصابين بمستويات مختلفة من القلق واتضح من خلالها وجود أهم الأنماط السلوكية السلبية في سيكولوجية شخصية هؤلاء المراهقين في دراسة A-Frish- et Z-Laron هدف الى دراسة الخوف الذي مصدره J AppelboomFonde F-Verstreten وفي دراسة الخوف بعد الدراسة الثانوية. بينما هدفت دراسة مريم بن سكيريفة (2013) لمعرفة علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين. اما دراسة رواق راوية وبحري نوفل(2000) وكان هدف الدراسة هو تحديد طبيعة العلاقة بين التهميش المكاني والتهميش الاجتماعي الذي عرف على أنه كل شكل من أشكال السلوك المنحرف وغير المقبول اجتماعيا بما في ذلك السلوك العدواني. اما دراسة فوزي احمد بن دريدي قد تناولت العلاقة بين السلوك العدواني والسلوك المنحرف من جهة وبين تعاطي المخدرات من جهة أخرى.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

العينة: اختلفت هذه الدراسات السابقة فيما بينها من حيث حجم العينة المستخدمة في الدراسة فقد استخدمت بعض الدراسات عينات كبيرة مثل دراسة رواق عبلة وبحري نوفل (2000)، 368 شابا تتراوح أعمارهم بين 13_21 .

ودراسة 110 مراهقا من الجنسين . JAppelboom-Fonde F-Verstreten ومنها من استخدم عينات متوسطة مثل دراسة (90) مراهقا من الجنسين. A-Frish- et Z-Laron ومنها من استخدم عينات صغيرة مثل دراسة مريم بن سكيرفة (2013) 40 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 15_17 سنة.

اما من حيث اختيار العينة فكانت معظم الدراسات المأخوذة في هذه الدراسة اختيار التلاميذ (اناث وذكور) لأن هذا أقرب اختيار لعينتنا وهي تلاميذ المتوسط، ولكن هذا لا يفي ان هناك العديد من الدراسات التي تناولت القلق والعدوان عينات مختلفة: الطلاب، الشباب، مستهلكي المخدرات...إلخ. ادوات الدراسة: تناولت بعض الدراسات السابقة المأخوذة المتعلقة بالقلق والعدوان لدى المراهق المقابلة والاستمارة.

المنهج: ما بالنسبة للمنهج فمعظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: مستوى القلق

تضميد

1. مفهوم القلق
2. - النظريات المفسرة للقلق
3. تصنيف القلق
4. أنواع القلق
5. أسباب القلق
6. مستويات القلق
7. علاج القلق

خلاصة

الفصل الثاني: مستوى القلق

تمهيد:

يعد القلق حالة مرتبطة بالوجود الإنساني، فهو تجربة إنسانية معقدة وأحيانا تكون ضرورية على شكل منبه لمختلف الأخطار التي تحيط بنا، فهو استجابة تكيفية وضرورية يمكن للفرد من توقع الأحداث ومجابتها وتفاديها، فان بعض الناس يشعرون بالقلق لمعظم الوقت، فالناس يختلفون بالاستجابات للحالات التي تؤدي الى القلق وهذا يعني أننا نختلف في الخبرات من حيث الدرجة لا من حيث النوع، كما أننا نختلف في قدرتنا على تحمل ذلك أو الاستجابة الإيجابية نحوه، فالبعض قد يزيد القلق من فاعليته وانتاجه وبعضنا قد يؤثر القلق في سلوكه وحالاته الوجدانية، وهذا ما دفع الكثير من العلماء وخاصة الوجوديين والتحليليين الى التركيز على القلق كأساس للاضطرابات النفسية، ثم بدأ ينتشر ظهوره في كتابات فرويد (سوين 1408) وقد شاع استخدام هذا المفهوم منذ ذاك التاريخ واستخدمه الكثير ممن كتبوا في علم النفس في مجالاته المختلفة فقد استخدمه التحليليون بعد فرويد واستخدمه السلوكيون، كما استخدمه من يتخذون المنحى الوجودي في نظرتهم للإنسان، ولم يغفل على استخدامه من يتحدثون الآن في علم النفس الإنساني.

وعليه نتطرق في هذا الفصل الى أهم تعاريف القلق والنظريات المفسرة له وتصنيفاته المختلفة وأنواعه، وأسبابه، ومستوياته وأيضاً نتطرق للعلاج.

1- مفهوم القلق:

1-1 **التعريف اللغوي:** بمعنى الهم، الأرق، الاضطراب، الانزعاج، وعدم الاستقرار في مكان واحد على حال واحد (المعجم الوسيط، ص762)

ويشير مصطلح القلق في المعاجم العربية الى حالة الانزعاج والحركة المضطربة (ابن منظور، ب.ت)

كما يعرف في المعاجم الانجليزية على نفس النحو، حيث يعرفه (Oxford) على أنه إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل (Hornby,1989) كما يعرف في معجم (ويبستر، 1991) على أنه إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد ضربات القلب.

1-2 **التعريف اصطلاحاً:** وعلى المستوى الاصطلاحي ترتبط التعريفات في الغالب بالأطر النظرية التي ينتمي اليها المعرفون وعلى هذا الأساس فانه لا يمكن القول بأن هناك تعريف شامل لمصطلح القلق يمكن أن يعكس كل هذه التوجهات، ويعرف القلق بأنه حالة انفعالية غير سارة يستثيرها

الفصل الثاني: مستوى القلق

وجود الخطر وترتبط بمشاعر ذاتية من التوتر والخشية والتغيرات الفزيولوجية الناتجة عن القلق كما تتضمن اتساع الحدقة وازدياد العرق في الكفين وازدياد نبضات القلب، والتنفس السريع، والحالة هذه تسمى بقلق الحالة أو حالة القلق (State Anxiety) وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة وتتذبذب من وقت لآخر (سوين، 1988، ص 321).

كما يعرف فرويد القلق العصابي على أنه شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية، ويأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد (الزرد، 1984، ص 254).

كما يرى دولاردو ميللر أن القلق مشاعر بغيضة متشابهة نوعا ما للخوف الذي يصدر بدون تهديد خارجي واضح، وقد يكون القلق حالة سيكولوجية أولية أو عرضا لمرض جسمي أو حالة مرضية ويرى أن الإحباط المستمر يرسخ المخاوف (العزة، 2002، ص 217).

ويعرفه موسى (1987، ص 37) بأنه استجابة انفعالية تتمثل في شعور غامض على شكل توقع عقاب، أو حدوث امر خطير وهو يشبه الخوف في كثير من اعراضه، لكنه يمتاز عنه بأنه خوف من مجهول ولا أساس له في الواقع، لأن اشارته تأتي من داخل الفرد لارتباطه بنزعات أو رغبات سبق أن عوقب عليها عندما كان طفلا، وارتبطت بالآلام الذي يتوسطه القلق ويزداد القلق تعقيدا وحدة بالنزعات العدوانية المكبوتة.

ويرى الهيثي (1975، ص 71) القلق بأنه عبارة عن مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيف وعدم انسجام وتوافق، وتطرا هذه المشاعر على المرء حين لا يستطيع التوفيق بين دوافعه وحاجاته الأساسية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه من جهة أخرى.

كما يعرف القلق بأنه شعور عام بالخشية، أو أن هناك مصيبة وشيكة بالوقوع، أو تهديد غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر والشد والخوف بالمستقبل والمجهول كما يتضمن القلق استجابة مفردة مبالغا فيها لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العامة، لكن الفرد الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالبا كما لو كانت تمثل خطرا ملحا أو مواقف تصعب مواجهتها (عبد الخالق، 1994، ص 14).

الفصل الثاني: مستوى القلق

2- النظريات المفسرة للقلق:

2-1 تفسير التحليل النفسي:

يعد فرويد رائد مدرسة التحليل من أوائل من تحدثوا عن القلق، بل ويرى البعض أن هذا المفهوم لم يشع استخدامه الا عندما شاع في كتابات فرويد، حيث يعود الفضل اليه في توجيه علماء النفس الى الدور الهام الذي يلعبه القلق في حياة الانسان.

2-1-1 تفسير القلق عند فرويد: اهتم عالم النفس فرويد بدراسة القلق وحاول أن يعرف سبب

نشأته عند الفرد حيث أنه يميز بين نوعين من القلق هما:

- القلق الموضوعي:

حينما يدرك الفرد مصدر القلق الخارجي، تقول أن الفرد يعاني قلقا موضوعيا، ويعرف فرويد القلق الموضوعي بأنه: رد فعل لخطر خارجي معروف وقد أطلق فرويد على القلق الموضوعي هذه التسميات: القلق الواقعي، القلق الحقيقي القلق السوي وهذا النوع من القلق الأقرب الى الخوف لأن مصدره يكون واضح المعالم لدى الفرد ويوضح فرويد في نظريته أن القلق والخوف ما هما الا ردود أفعال في موقف معين، فالخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق هو استجابة لخطر داخلي معروف.

- الحصر العصابي: ويعرف فرويد القلق العصابي على أنه: شعور غامض غير سار بالتوقع

والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية، ويأتي في نوبات تتكرر لدى الفرد (الزراد، 1984، ص254).

ويمكن تعريفه على أنه قلق غامض غير مفهوم لا يستطيع الشخص أن يشعر به ويعرف سببه فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي، ويتضح من خلال هذا التعريف أن مصدر القلق العصابي يكمن داخل الشخص في الجانب الذي يطلق عليه "الهو" فيخاف الفرد م أن تغرقه وتسيطر عليه نزعة غريزية لا يمكن ضبطها أو التحكم فيها وقد تدفعه أن يقوم بعمل أو يفكر بأمر قد يعود عليه بالأذى (السيد، ص20_21). ولا ترجع نشأة هذا النوع من القلق الى مصدر خارجي، فهو قلق ينشأ من ضغط الغرائز المكبوتة للتعبير عن نفسها وكسر حواجز الكبت، وبعبارة أخرى ينشأ القلق العصابي كميكانيزم داخلي غير مدرك عندما تهدد "الهو" بالتغلب على دفاعات "الأنا" واشباع تلك التحفيزات الغريزية التي لا يوفق المجتمع على اشباعها والتي جاهد "الأنا" في سبيل كبت تلك الرغبات، وغالبا تلجأ "الانا" في سبيل ذلك الى الحيل الدفاعية كالتبرير والاسقاط والنكوص وغيرها من الحيل الدفاعية، غير أن استخدام هذه الحيل لا يؤدي الا الى راحة مؤقتة، ويشد القلق وتلجأ لا شعوريا الى وسيلة أخرى في محاولة أخيرة

الفصل الثاني: مستوى القلق

للتمويه لتحقيق استمرارية كبت هذه الخبرات الأشد ايلاما من القلق نفسه، وبرى فرويد أن القلق العصابي يمكن أن يظهر في صورة قلق عام لا يرتبط بموضوع محدد يشعر فيه الفرد بحال الخوف العام الغير محدد، كما يمكن أن تظهر المخاوف كمخاوف عصابية حتى وان كانت من موضوعات محددة اذا فاقت في شدتها ما هو متوقع أو اذا كانت المثيرات لا تثير القلق أساسا لدى الأشخاص العاديين ومن ذلك الخوف عند رؤية الدم أو الحشرات، أخيرا فانه يمكن أن يظهر في صورة قلق مصاحب لاضطرابات أشد كالهستيريا مثلا (فهمي، 1997، ص 95). وينتهي فرويد في دراسته في النظرية الأولى للقلق أنه ينشأ من كبت الرغبة الجنسية أو احباطها ومنعها من الاشباع.

2-1-2 تفسير القلق عند كارن هورني: عرفت هورني القلق الأساسي بقولها: " أنه الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزله وقلة حيلته في عالم يحفل بالتوتر والعدوانية، كما ترى أن القلق يرجع الى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، الشعور بالعدوانية، الشعور بالعزلة" (السيد، 2001، ص 23_24).

وترى هورتي أن مصدر القلق ليس الرغبات الجنسية غير مقبولة مثل ما يرى فرويد، لكن الدوافع العدوانية وزيادة التنبيه وشدة الإشارة الصادرة عنها، وخشية الفرد من توجيهها الى الأشخاص الذين يولي أهمية ويحبهم، وهذا هو أساس العصاب، فينشأ في المرحلة الأولى من الحياة نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه، وكى يتخلص هذا القلق من الأساسي ويجلب لنفسه الطمأنينة فانه يكون بعض الحيل نحو الأشخاص الاخرين، كأن يتخذ اتجاه التواضع أو الخضوع نحوهم وكذا الحيل العصابية، فالشعور بعدم القدرة على الدفاع خوفا من العقاب من أهم العوامل التي تفسر شعور الفرد بالعجز أمام عالم معاد وهذا خلافا لما جاء به فرويد عن أن سبب الشعور بالعجز هو ضعف الأنا وخضوعه لكل من الهو والانا الأعلى (نجاتي، 1997، ص 38).

2-1-3 تفسير القلق عند هاري سناك سوليفان: اتخذ سوليفان موقفا قريبا حيث ركز على أهمية العلاقات الشخصية المتبادلة بدء من لحظة الميلاد الا أنه وسع من مفهوم العلاقات الاجتماعية حيث أظهر أهمية نمو هذه العلاقات عبر مراحل النمو المختلفة من خلال ربطها بالخبرات المعرفية، وبرى أن القلق يبدأ مع بداية الحياة وينتج من العلاقات الشخصية المتبادلة مع الأم، ففي المرحلة الأولى لا تسمح قدرات الطفل المعرفية بالتفريق بين ذاته وذات أمه وبالتالي فان قلق الأم أثناء رعايتها لأبنائها يعتبر قلقه، ولا يمكن خفض القلق لديه اذا استمر قلقها (غنية، 1995، ص 36).

2-1-4 تفسير القلق عند الفرد أدلر: مع تبعية أدلر لفرويد في بداية عمله بالتحليل النفسي فقد طور أدلر نظريته الخاصة حيث ربط القلق بمشاعر العجز والنقص مبرزا أهمية العوامل الاجتماعية في تأكيد ذلك خاصة الأسرية منها كالتدليل الزائد للطفل أو نبذه والترتيب الميلادي يمكن أن تزيد من مشاعر

الفصل الثاني: مستوى القلق

العجز وحدة القلق (فهيمى، 1997، ص 97). فكان أدلر يؤمن بالتفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع، وهذا التفاعل يؤدي الى نشأة القلق، ويرى أن الطفل يشعر عادة بضعف وعجز بالنسبة للكبار وبالبالغين بصفة عامة، وللتغلب على هذا العجز يسلك طريق السوية، فالإنسان السوي يتغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين المحيطين به، ويستطيع الفرد أن يعيش بدون أن يشعر بالقلق إذا حقق هذا الانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه (السيد، ص 22).

2-1-5 تفسير القلق عند ايريك فروم: ظهرت نظرية فروم والحاجات الأساسية والمتمثلة في وجهة نظره في الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الارتباط بالجذور والحاجة الى الهوية والحاجة الى اطار توجيهي، حيث يؤكد فروم بأن هذه الحاجات الانسانية جزء من طبيعة الانسان ولازمة لتطوره وارتقائه مؤكدا إعاقة الظروف الاجتماعية السيئة والصراع الاجتماعي لإشباعها حيث يقود ذلك الى القلق ومن ثم الاضطرابات النفسية (حوالة، 1999، ص 165). ويرى فروم أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على الكبار وخاصة والديه، وهذا الاعتماد يقيد بقبود يلزم بها حتى لا يفقد حنانها، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره واعتماده على نفسه ويسمي هذه العملية بالتفرد، غير أن هذه القيود الأولية والشعور بالاعتماد على الوالدين انما يعطي للطفل شعور بالأمن والانتماء الى الجماعة، والاستقلال يهدد هذا الشعور بالأمن الذي يولد شعورا بالعجز والقلق نتيجة ما يود إنجازه من الأعمال وعدم اكتمال قدراته لإنجاز هذه الأعمال، وهكذا يرى فروم أن القلق ينشأ عن الصراع بين الحاجة للتقرب والحاجة الى الاستقلال، ويرى فروم أن بعض الإمكانيات تقابل بهدم الاستحسان والرفض من أب قاس أو مجتمع خاص في بيئة الطفل، ويضطر الطفل تحت هذه الظروف الى كبت إمكانياته ويصبح اظهارها عاملا مؤديا لظهور القلق لأنه يرى فيها تهديدا لعلاقته بوالده (فرويد، ص 32).

2-2 التفسير السلوكي:

يركز السلوكيون الراديكاليون اجمالا على عملية التعلم، ويؤكدون بأن الانسان يتعلم القلق والخوف والسلوك المرضي كما يتعلم السلوك السوي، ويركز الأوائل من السلوكيين الراديكاليين من أمثال واطسن على أن عملية التعلم تتم عن طريق اقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي وبالتالي يستجيب الفرد لظاهرة الخوف أو القلق ويصبح الخوف من المؤثر الشرطي دافعا مكتسبا، عن طريق مبدأ التعميم في تعلم الخوف أو القلق يلاحظ أن المثيرات الشبيهة لتلك التي يعلم الكائن الحي أن يخاف أو يقلق منها والأكثر شبيها بها هي الأكثر اثارة للقلق أو الخوف (الخالدي، 1404، ص 70). ولا تختلف كثيرا نظرية سكينر عن مسار التفسير الاشتراطي الكلاسيكي، حيث يرى السلوك اجمالا بما في ذلك غير السوي

الفصل الثاني: مستوى القلق

والمرضي كنتيجة لمرور الفرد بخبرات مثيرة للقلق عززت بدرجة جعلت منها مثيرا قويا ومستمرًا لمثل هذه الاضطرابات (Monte، 1987، ص73).

2-2-1 تفسير القلق من خلال تصور بافلوف: تعتبر الدراسات للعالم الروسي بافلوف (1927) من الدراسات المبكرة في هذا الموضوع، فبالنسبة له كان يرى القلق ينجم في حالة إشارة الخطر (المنبه الاصطناعي الشرطي) يأتي ليأخذ بصورة ضرورية نفس رد الفعل الذي نتج سابقا بواسطة الصدمة الحقيقية (المنبه الطبيعي) لقد أكد بافلوف على ميكانيكية التعويض للمنبه (التكيف الشرطي) (الكيال، 1990، ص11).

2-2-2 تفسير القلق من خلال تصور دولارد وميللر: نظر كل من (Dolard , Miller) الى القلق كنتاج لتوقع الألم والذي يرتبط بالمثيرات الخارجية من جانب والعمليات الداخلية من جانب اخر وعرض دولارد وميللر نظريتهما " الشخصية والعلاج النفسي" والقلق ما هو الا دافع عندما يزداد الى حد معين يؤدي الى تدهور في الأداء والعكس صحيح، والقلق عند دولارد وميللر حالة غير سارة يعمل الفرد على تجنبها ويعتبر دافعا مكتسبا أو قابلا للاكتساب، ويحدث نتيجة الصراع، والصراع يأخذ الكثير من الأشكال مثل صراع الاقدام والاحجام صراع اقدام_ اقدام صراع احجام_ احجام الا أن هذا الصراع يولد حالة من الاتزان مرة أخرى.

2-2-3 تفسير شلمز ودوركسي: يرى شلمز ودوركسي أن القلق المرضي استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف أو مواقف معينة، ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك، كما أشار الى أن الكبير من الأملة للمواقف العادية التي يمكن أن تؤدي الى القلق ومنها على سبيل المال المواقف الغير المشبعة أو المؤلمة، قد يتعرض الفرد منذ طفولته الأولى الى بعض المواقف التي يحد فيها خوف أو تهديد ولا يصاحبها تكيف ناجح، ويترتب على ذلك مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبها من توتر وعدم استقرار وأن أساس القلق هو ادراك الفرد بأن حياته محدودة ولا بد أن تنتهي بالموت، مما يهدد خطته المستقبلية (محمد، 1999، ص152). وقد تطور الفكر السلوكي بظهور نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا الذي أكد على عملية التفاعل المتبادل بين المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك، والعوامل الشخصية العقلية المعرفية والانفعالية والوجدانية، وبذلك

يرى أن ظهور القلق مرتبط بحدوث مثيرات غير مرغوبة شريطة أن يكون لدى الفرد استعداد نفسي لظهوره متمثلا في المفهوم السالب للفرد عن قدراته وعليه فان هذا الارتباط يبقى ارتباطا جزئيا مرتبطا من جانب اخر بالسماة الشخصية العقلية منها والوجدانية ولعل من أهمها مشاعر عدم الكفاية التي تعمل كمعزز ذاتي للقلق (Monte.1987).

الفصل الثاني: مستوى القلق

2-3 التفسير الوجودي والإنساني للقلق:

بدأ الحديث عن القلق مع بداية ظهور الفلسفة الوجودية يقول كيركيجار أحد مؤسسي هذه الفلسفة أن الاختيار يجر إلى المخاطرة والمخاطرة بطبعها تؤدي إلى القلق على الإمكانيات العامة وقلق من الوجه الذي اختاره الانسان، فهذا قلق من وهذا قلق على، وهذا شبيه بالدوار الذي يصيب المرء حينما ينظر في هاوية (الفيومي، 1405، ص24). ولقد بقي القلق موضوعا أساسيا لدى جميع الفلاسفة الموجودين على اعتباره أنه جزء من الحياة، كما استمر هذا الاهتمام لدى علماء النفس أحد أهم رواد هذا الاتجاه في الولايات المتحدة من أمثال رولومي ويعتقد أن الاضطراب وسيلة غير سوية يسعى الفرد من خلالها للحفاظ على احساسه بوجوده في ظروف يكون الإحساس بالوجود فيها بالشكل السوي معاقا، ويرى أن القلق جزء من وجود الانسان، والقلق ليس خوفا من شيء موضوعي بل يعبر عن شعورا غامضا وخوفا عاما من مهددات الوجود ويرى أن درجة القلق يمكن أن تتدرج من الدرجات المقبولة إلى الشديدة المعوقة للنمو. وقد يدفع الفرد لكبتها وتجاهلها لتحقيق الاستقرار، إلا أن هذا لا يحقق له الاستقرار الفعلي والذي لا يتحقق إلا بقبول المهددات المثيرة للقلق أصلا كجزء من الوجود، وهذا يساعد على قبولنا لحياتنا واستغلالها بفاعلية، ويعتقد أن فقدان القيم من أهم مشكلات الانسان الناتجة عن سيطرة الحياة المادية التي أدت إلى الاضطهاد، حيث تدفع إلى فقدان الإحساس بالوجود بنماذج المختلفة الوجود في العالم المادي، الوجود في العالم الاجتماعي، والوجود في العالم الذاتي، حيث يفشل في الموازنة بين الإحساس بالوجود يؤدي بالفرد إلى شعور أن الحل هو قبوله كجزء من وجودنا واستغلاله كدافع بالعجز والذنب، ويرى رولومي لتحقيق الهدف الإيجابي وهو التكامل بين نماذج الوجود، ويؤكد أن لأساليب المعاملة الوالدية أثرها في تكوين إحساس الفرد بوجوده، فالأساليب الخاطئة عامل مثير للقلق للاحساس بالوجود أو لمشاعر الذنب العالية المعيقة لخلق التكامل بين جوانبه، وتمثل المدرسة الإنسانية امتدادا للفكر الوجودي، ولذا يرى الانسانيون أن القلق هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الانسان أو تهدد انسانيته، ولهذا فانه المثير الأساسي للقلق، كما يرون أن فشل الفرد في تحقيق أهدافه وفشله في اختيار أسلوب حياته وخوفه من احتمال حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي هو يريدتها (عبد الغفار، 1976، ص79). ولعل أهم من يمثل هذا الفكر كل من مازلو وروجرز، حيث يعتقد مازلو أن الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلا من عملها على تجنب الاحتياطات أو إعادة التوازن، وعلى هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات إلا أن عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي إلى القلق، كما يرى روجرز أن الانسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين امكانيته وطموحاته أو بين الذات الواقية الممارسة وبين الذات المثالية، وباختصار فان القابلية للقلق تحدث

الفصل الثاني: مستوى القلق

عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات (أبو العلا، 1990، ص112).

2-4 تفسير الاتجاه المعرفي للقلق:

يمثل علم النفس المعرفي اتجاها قويا في علم النفس المعاصر حيث أثر على العديد من المنظرين من مدارس مختلفة ومن ذلك سوليفان في المدرسة التحليلية وباندورا في المدرسة السلوكية، كما تعددت الاتجاهات المعرفية وتعددت اغراضها، ولعل ما يهمننا في هذا المجال هو القلق والاضطرابات النفسية. ويعتبر جورج كيلي من علماء النفس الذين أعطوا المعرفة الإنسانية وزنا في تفسير الشخصية في حالتها السواء والمرض حيث يرى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات وهذا يعني أن تعرض الانسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة حتى للحالة الواحدة، كما يرى العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسا بالطرق التي يتوقع في الأحداث وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست الا عملية القلق ليست الا عملية توقع وخوف من المستقبل (أنجار، 1411، ص49).

تفسير القلق في تصور بيك: ويرى بيك أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيرا معبرا عن تقويم أو تقديم لخطر محتمل ويرى أن اعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للمريض الذي تسود تفكيره موضوعات الخطر والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها وانخفاض القدرة على التمعن أو التفكير المتمثل فيها وتقويمها بموضوعية، هذا يؤدي الى تعميم المثيرات المحدثة للقلق الى الحد الذي يؤدي الى ادراك أي مثير أو موقف كمهدد، فانتباه المريض يبدو مرتبط بتصور أو مفهوم الخطر مع انشغال البال الدائم بالمثيرات الخطيرة ويسبب تبت أو توقف معظم انتباه المفاهيم والمثيرات المتصلة بالخطر، فإنه يفقد الكثير من القدرة على أن ينقل فكره الى عمليات أخرى داخلية أو الى مثيرات أخرى خارجية، فموضوع الخطر مبالغ فيه، مع الميل الى تهويل المآسي والمخاطر الافتراضية وجعلها مأساوية للأخطار الحقيقية (باترسون، 1990، ص98).

تفسير القلق في تصور كاتل وشيلر: كشفت الأبحاث التحليلية العملية لكاتل وشيلر عن وجود نوعين من مفاهيم القلق أطلقا عليهما سمة القلق (Trait Anxiety) وحالة القلق (State Anxiety) ويعتبر النوعان الأخيران أكثر أنواع القلق شيوعا في التراث النفسي (Speiberger ; 1996 ; p 13) نقلنا عن (عثمان، 2001، ص25) وتصور حالة القلق كظرف أو حالة انفعالية ومؤقتة في أقرب ما تكون الى حالة الخوف الطبيعي، ويشعر بها كل الناس في مواقف التهديد مما يؤدي الى تنشيط جهازهم العصبي المستقل، ويهيئهم لمواجهة مصدر التهديد، وتختلف شدة الحالة تبعا لما يشعره كل فرد من درجة الخطورة في الموقف الذي يواجهه، كما تزول بزوال مصدر الخطورة أو التهديد، وتتغير حالة

الفصل الثاني: مستوى القلق

القلق في شدتها تتذبذب عبر الزمن تبعاً للمواقف المهددة للفرد، ويعتقد سيلبرجر أن سمة القلق تشير إلى الفروق الثابتة نسبياً في القابلية للقلق وسمة القلق تشير إلى الاختلافات بين الناس في ميلهم إلى الاستجابة تجاه المواقف التي يدركها كمواقف مهددة وذلك بارتفاع شدة القلق وسمة القلق تتأثر بالمواقف بدرجات متفاوتة، حيث أنها حيث أنها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التي تكون مصحوبة بمواقف خطيرة محدودة، ويتضح من العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق أن الاستعداد والتهيؤ للقلق يظل كامناً (كسمة القلق) ويستثار فقط بمثيرات مهددة (كحالة القلق) وتأخذ هذه العلاقة شكل المنحنى (عثمان، 2001، ص 26).

2-5 التفسير الفسيولوجي للقلق:

يذكر عكاشة (1992) أن أعراض القلق تنشأ من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعية السيمثاوي والبراسيمثاوي، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنورادرينالين في الدم من تنبيه الجهاز السيمثاوي فيرتفع الضغط في الدم ويزيد في ضربات القلب وتجحظ العينان ويتحرك السكر من الكبد ومزيد نسبته في الدم مع شحوب الجلد وزيادة إفراز القلق وجفاف الحلق وأحياناً الأطراف ويعمق التنفس وتشير إلى أن اكتشاف المستقبلات (G.A.B.A) التي تثبت البنديازيبين أي مضادات القلق حددت مرحلة أساسية في فهم الآلية البيوكيميائية للقلق فالجهاز اللمبي يظهر أنه يلعب دوراً هاماً في اندلاع نوبات الهلع بالإضافة لجهاز الأدرينالين السيروتونين في تحد مظاهر القلق، فتنشأ أعراض القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعية السمباتي والباراسمباتي، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين، ومن علامات تنبيه الجهاز السمباتي أن يرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب وتجحظ العينين، أما ظواهر الجهاز الباراسمباتي فأهمها التبول والإسهال ووقوف الشعر وزيادة الحركات المعوية مع اضطرابات الهضم والشهية والنوم، كما تلعب الوراثة دوراً هاماً فكثيراً ما نلاحظ أن والدي المريض وأحياناً أقاربه يعانون من نفس القلق هذا يدل على اضطراب البيئة التي نشأ فيها المريض بقدر ما يدل على أهمية عامل الوراثة، وبالرغم من بأن (25) من أقارب الدرجة الأولى للمرضى يصابون بالقلق مما يشير إلى دور الجينات الوراثية (قايد، 2001، ص 56).

3- تصنيف القلق:

يمثل دليل الطب العقلي الأمريكي (American psych ; 1993) المرجع الأكثر شرة وأهمية لتصنيف الاضطرابات النفسية ومنها القلق، ومع العلم بأن الدراسة الحالية تركز على دراسة القلق العام أو القلق بعد الأحداث المؤلمة إذا أخذنا الطلاق كأزمة، إلا أن المهم من استعراض أنواع القلق كما يصنفها هذا الدليل بالرغم من اشتغالها على أنواع قد تكون خارجة حدود البحث لقيمة إذا أخذنا في

الفصل الثاني: مستوى القلق

الاعتبار أهمية ادراك موقع القلق العام في هذا التصنيف، ويصنف القلق وفقا للمعايير التشخيصية الاكلينيكية في هذا الدليل الى:

1-3 اضطراب الهلع غير المصحوب برهاب الأماكن المتسعة: (Panic Disorder Without Agoraphobia) يتميز بحدوث نوبات مفاجئة من الهلع (الفرع والخوف الشديد) المتكرر والذي يستمر في العادة لأقل من ساعة، وعادة ما يرتبط بمظاهر فسيولوجية كضيق التنفس وسرعة ضربات القلب والعرق والارتجاف وألم الصدر والغثيان والدوخة واضطراب الادراك، كما يرتبط بأفكار غير مبررة كالخوف من الموت أو الهلاك المحتوم.

2-3 اضطراب الهلع المصحوب برهاب الأماكن الواسعة: (Panic Disorder With Agoraphobia) يشتمل على نفس الأعراض في النوع السابق الا أنه أيضا يرتبط بالخوف من الأماكن المتسعة والمفتوحة.

رهاب الأماكن المتسعة بدون تاريخ من الهلع: (Agoraphobia Without History of Panic) ويرتبط بالخوف الشديد من التواجد في الأماكن ومواقف يصعب الهرب منها ومنها على سبيل المثال التواجد في الأماكن شديدة الازدحام وتتمثل أهم الأعراض في الدوخة واختلال التوازن والادراك وقد تصل الاعراض الى فقدان السيطرة على عمليات الإخراج، هذا النوع على اية حال يتسم بعدم وجود تاريخ من الهلع، وتعرف أيضا بالأدلة السابقة بالخوف.

3-3 الرهاب المحدد: (Simple phobia) : وهو الخوف من مثير محدد ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الخوف من بعض الحيوانات والحشرات أو الدم والأماكن المغلقة أو المرتفعات وما الى ذلك وهو الأكثر انتشارا وخاصة بين الاناث الا أنه أقل إعاقة لنشاطات الفرد.

4-3 الرهاب الاجتماعي: (Social Phobia): هو خوف من المواقف الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد الى النقد من الآخرين، وتتمثل أهم الأعراض في عدم القدرة على التحدث في مجمع عام أو الأكل أمام الآخرين.

5-3 اضطراب الوسواس والأفعال القهرية (Obsessive-compulsive Disorder): يتميز هذا الاضطراب بسيطرة الوسواس القهرية على تفكير الانسان بدرجة تسبب له الكرب تعيق حياته ونشاطاته المختلفة ومنها المهنية والاجتماعية بل الشخصية اذ لا يقتصر أمرها على وجود الوسواس بل ارتبط في العادة بالأفعال القهرية. ومن أمثلة الوسواس والأفعال القهرية كثرة غسل اليدين خوفا من التلوث.

الفصل الثاني: مستوى القلق

3-6 اضطرابات الضغوط بعد الحوادث (Posttraumatic Stress Disorder): هذا النوع الاضطراب بعد الحوادث والصدمات الشديدة المؤلمة. وتتمثل أهم أعراضه في تكرار التعايش مع الحادث والاستغراق في التفكير فيه والميل للعزلة واضطراب النوم واضطرابات الانتباه والذاكرة والتركيز والشعور بالذنب.

3-7 اضطراب الضغوط الحادة (Acute Stress Disorder): نوع من اضطرابات الضغوط بعد الحوادث ويكمن الفرق بدرجة أساسية في مدة حدوثها واستمراريتها حيث تحدث خلال الشهر الأول من حدوث الحادث وتحل في حدود الشهر مما يعني أن الفرق في مدى استمراريتها.

3-8 اضطراب القلق العام (Generalized Anxiety Disorder): يتمثل هذا اضطراب القلق في خوف عام غير محدد يرتبط بتوقع مكروه ويستمر لمدة ستة أشهر أو أكثر، وتتمثل أهم أعراضه في الاضطرابات العضلية ومنها الارتجاف والرعدة والتوتر العضلي وسرعة الاجهاد كما يزداد نشاط الجهاز العصبي المستقل ويظهر ذلك من خلال زيادة نبضات القلب وسرعة التنفس وبرودة الأطراف والشعور بالاختناق أو ضيق التنفس وجفاف الحلق والدوخة والغثيان والاسهال إضافة الى ما سبق فان الفرد يظهر أعراضا اضطرابيه وعقلية ومن ذلك الحذر الشديد وصعوبة التركيز والارق وقد يتصاحب أيضا مع أعراض اكتئابيه.

3-9 اضطراب القلق المرتبطة بالوضع الصحي (Anxiety Due To Medical Conditional): ويظهر القلق كنتائج ناجمة عن الحالة الصحية السيئة.

3-10 القلق غير المحدد (Anxiety Disorder Not Otherwise Specified): اضطراب قلق غير محدد كواحد من الاضطرابات المصنفة أعلاه ويمكن أن يشمل الاضطرابات المصنفة بقلق أو رهاب والتي لا تقابل شروط التصنيف تحت أي من الأنواع السابقة المحددة أعلاه وأيضا لا تقابل شروط التصنيف تحت اضطرابات التوافق أو اضطرابات التوافق المصنفة بالقلق.

4- أنواع القلق:

توجد فئات فرعية متعدد لاضطرابات القلق منها:

القلق العصابي أو القلق الهادم: وهو القلق الذي لا يدرك المريض أسبابه أي أنها لا شعورية ويكون داخلي المصدر لا مبرر له ولا يتفق مع الظروف المحيطة (2004، ص131)، والقلق العصابي يفوق التوافق والإنتاج والنقد، يستنشر عند إدراك المرء بأن غرائزه قد تجد منفذا لها للخارج أي أنه انذار يطلق للنا والذني عليه اللجوء للحيل الدفاعية مثل الكبت والتبرير والاسقاط والنكوص للتعامل مع

الفصل الثاني: مستوى القلق

الوضعية المولدة للتوتر والضيق (وزقار، 2002، ص 103). ويرى كاشا أنه الاضطراب الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري بنسبة (2 و 4.7 بالمئة) من الراشدين خاصة بين سن (22) و(44) سنة، وهي تستعمل النكوص كميكانزم دفاعي كفضل لكبت الرغبات المحرمة والعدوانية والاعتمادية (Kacha ; 1996 , p 92_94). فهي حالة حصر مزمن ظهر بإحساس من الشعور بانعدام الأمن مع اجترار عن الماضي وخشية من أشياء كثيرة متعلقة بالمستقبل ويكو المريض غير قادر على اتخاذ القرارات والاختبار فيكون شديد الحساسية غير مستقر ويستجيب بقوة للمنبهات الخارجية متوقعا الشر في كل شيء، ويمكن أن تكون متناوبة مع نوبات هلع لين يكون فيها الحصر موجود لأكثر من يوم واحد أو اثنين منذ 6 أشهر على الأقل، وقد تؤدي الى الاكتئاب والانتحار والادمان أو تتحول الى تنظيم العصاب الخوف أو الهستيريا أو توهم المرض، كما أننا نجد خلال عصاب القلق أنواع منها: الفوبيا، قلق الموت، القلق الاكتئابي، قلق الانفصال، قلق الخصاء.

نوبة القلق الحاد: نجده بمعدل (0,6 الى 1) وعامة المجتمع الجزائري ويتواجد عند المرأة بمعدل اثنان مقابل رجل واحد. ويظهر في نهاية العشرينيات ويعتبر نكوصا للمراحل البدائية (Kacha, 1996), (p 92_93).

فيتميز بظهور نوبات الحصر المفاجئ من خطر غير محدد كتوقع مرض شديد أو موت أو كارثة ما، وتدوم من دقائق الى عدة ساعات وقد تؤدي الى الجلطة الرئوية أو أمراض القلب وقد تكون مقترنة أحيانا بالخوف من الأماكن الواسعة. ويمكن التكلم عن نوبة الهلع كمرض إذا قام المريض على الأقل بأربع نوبات هلع في مدة أربع أسابيع أو على الأقل والحدة متبوعة بالخوف والتوجس من الإصابة بنوبة هلع أخرى وتكون نوبات الهلع مفاجئة وغير مسببة بمواقف محددة أو عوامل عضوية.

اضطراب الرهاب (الخوف أو الفوبيا): ويعرف الخوف على أنه تلك المخاوف الغير معقولة وغير منطقية، فالخوف هو رعب مبالغ فيه من موضوع أو موقف ما لا يمثل في حد ذاته تهديدا حقيقيا وهي فرعية لاضطرابات القلق، ويمكن التعرف على الأفراد الذين يعانون من المخاوف وفقا لمعيارين أساسيين هما:

-زيادة خوف الشخص بطريقة غير معقولة م شيء ما في البيئة.

-قضاء الشخص وقتا طويلا وبذله مجهودا كبيرا لتجنب المواقف والأشياء التي يخاف منها (قايد، 2001، ص 65). ومن بين المخاوف المعروفة هي: رهاب الأماكن الواسعة، الرهاب الاجتماعي، رهاب الأماكن الضيقة.

الفصل الثاني: مستوى القلق

القلق الخلقى: مصدره داخلي ويكون الأنا الأعلى أو الضمير الخلقى الذي عبارة على قوانين والأعراف الاجتماعية والأخلاق، ويظهر عندما تتجح بعض الغرائز المكبوتة في الاشباع أو عندما يرتكب الفرد اثماً يتعارض مع القوانين والقيم الاجتماعية والدين فان الأنا الأعلى ينزل العقاب بالنفس من خلال اشعارها بالندم والاثم والخجل وهو الى حد ما عبارة عن طابع تطهيري يساعد الفرد على استعادة تنقية نفسه (القرطبي، 1993، ص130).

5-أسباب القلق:

تبين من خلال استعراض النظريات المختلفة أن علماء النفس يختلفون في تفسير أسباب القلق تبعاً لخلفياتهم النظرية، فهناك من يركز على القلق كعصاب ناتج عن الخبرات المكبوتة، وهذا ما نجده لدى المنظرين في المدرسة التحليلية، بينما يركز السلوكيون على عملية التعلم وتعميمه، أما الانسانيون فيرون أن عدم تحقيق الذات من أهم أسباب القلق من جانب آخر اشارت نتائج البحوث الى أن الأسباب وان كانت موضوعية ومثيرات داخلية فانها تختلف، الا أن نظرة الشمولية توجب الأخذ في الاعتبار جميع الأسباب المحتملة، وفيما ليل تلخيص لأهم أسباب القلق بصفة عامة بالاعتماد على النظريات السابقة ونتائج البحوث العلمية.

الاستعداد الوراثي: تشير بعض الدراسات الى احتمال تدخل العامل الوراثي كعامل من عوامل الاستعداد للقلق، فقد أثبتت هذه الدراسات وجود تشابه في الجهاز العصبي المستقل واستجابته للمنبهات الخارجية لدى التوائم (التوأم القلق) وقد وجد في بعض الدراسات كما بشير محمد ومرسي (1997) أن نسبة القلق بين التوائم المتشابهة تصل الى 50 بالمئة في مقابل 4 بالمئة فقط بين التوأم غير المتشابهة، وأن 15 بالمئة من أبناء واخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

1-5 الاستعداد النفسي العام: تساعد بعض الخصائص النفسية على ظهور القلق، ومن ذلك الضعف النفسي العام، والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه والتوتر النفسي الشديد والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه وتعود الكبت بدلا من التقدير بدلا من التقدير الواعي لظروف الحياة، وعدم تقبل هد الحياة وجزرها، كما يؤدي فشل الكبت الى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو طبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها رغبات الفرد الملحة (زهران، 1997، ص59).

2-5 العوامل الاجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية وفقا لغالبية نظريات علم النفس من المثير الأساسي للقلق، اذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لاحداث القلق ولا شك في أن حصر مثل هذه

الفصل الثاني: مستوى القلق

الأسباب أمر مستحيل لتعددتها وتشعب جوانب الحياة المقلقة خاصة في عصر اتسم بالقلق وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدي القاسية وتوفر النماذج القلقة ومنها الوالدين، والفشل في الحياة ومن ذلك الفشل الدراسي والمهني والزواجي.

3-5 العوامل الفسيولوجية: يشير عكاشة(1992) الى ارتباط القلق ببعض العوامل البنائية والفسيولوجية ومن ذلك عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك ضمور هذا الجهاز في الشيخوخة، وما يتبع ذلك من خلل الوظائف الفسيولوجية والنفسية ويمثل القلق واحد من أهم الاضطرابات النفسية المحتملة كنتائج للاضطرابات الوظيفية، بالرغم من تحديد أسباب القلق السابقة الا أنها تبقى أسباب عامة، بمعنى أنها وما يترتب على الطلاق من مشكلات اجتماعية واقتصادية، والحرمان والأبناء بالنسبة للأم المطلقة، وقد يكون أحد هذه العوامل أكثر تأثيراً من العوامل الأخرى، أو أن تؤدي هذه العوامل في مجملها الى القلق.

6-مستويات القلق:

يمكن اعتبار القلق دافعا من الدوافع الهامة التي تساعد على الإنجاز والنجاح والتفوق، وتؤكد نظريات التعلم على أهمية الدافعية في التعلم فالقلق ينشط سلوك الفرد ويحرره من عقاله وينقل الفرد من حالة السكون الى حالة الحركة، حيث أن القلق ينشأ من عدم الاتزان وهو عامل توجيهي أي يوجه السلوك نحو غرض معين، فالطالب الذي لديه امتحان تتشأ لديه حالة من القلق تساعده على الاستتكار، ويعتبر القلق أيضا صفة تعزيزية وذلك بإنجاز العمل فان الاتزان يعود الى ما كان عليه، ويؤكد ودسون أنه لا توجد علاقة بين صعوبة العمل والمستوى الأمل للقلق الازم للآداء الناجح.

1-6 المستوى المنخفض: تكون درجة حساسية الفرد اتجاه الأحداث الخارجية مرتفعة ويشير غالبا هذا المستوى بعلامة انذار الخطر وشيك الوقوع لزيادة درجة استعداده وتأهيله لمواجهة الخطر في البيئة المحيطة به.

2-6 المستوى المتوسط: تكون استجابات القلق في المواقف الحياتية المختلفة متممة بالجمود وفقد السيطرة على السلوك ومرونته، ويحتاج الى بذل جهد مضاعف للمحافظة على السلوك المناسب.

3-6 المستوى العالي: يستطيع الفرد التمييز بين المثيرات الضارة والغير الضارة، ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي، ويتأثر تنظيمه السلوكي بصورة

الفصل الثاني: مستوى القلق

سلبية، ويقوم الفرد بأساليب غير ملائمة للمواقف الحياتية المختلفة (Juleitte, 1945, p219). وتؤكد الحقائق العلمية على وجود علاقة بين مستوى القلق ومستوى الأداء، بحيث يصل مستوى الأداء الى الذروة عندما يمون مستوى القلق في مستوى متوسط ويتفق ذلك مع ما وصفه بازوفير لمستويات القلق المنخفضة والمتوسطة والعالية، ففي المستوى المنخفض للقلق يحدث حالة التنبيه العام للفرد وتزداد قدراته على مقاومة الخطر ويكون الفرد في حالة تحفز وتأهب لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى إشارة انذار لخطر وشيك الوقوع (عثمان، 2001، ص27_28).

ونستشهد في ذلك بقول بيار داكور: أنه القلق الذي بين عوامل أخرى الذي يدفع الانسان الى الابداع والتصور والاكتشاف والقلق الطبيعي الأساسي هو اذن منبه، ويؤدي عادة الى المحاولات عادة ما تكون ناجحة من أجل التأقلم الحسن مع الظروف المحيطة (Pierre Daco,1990, p158)، أما في المستوى المرتفع من القلق فيحدث اضمحلال وانهيار للتنظيم السلوكي للفرد، ويحد نكوص الى الأساليب أكثر بدائية كان يمارسها الفرد وهو في مرحلة الطفولة، وينخفض التأزر والتكامل وانخفاضا كبيرا في هذه الحالة وبالتالي لم يعد الفرد قادرا على التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة والغير الضارة. ويصبح الفرد عاجزا عن الإجابة المتميزة بسبب تشتت فكرة وعشوائية سلوكه وكأن أجهزة الضبط المركزية قد اختلت (عثمان، ص28). فيتميز مريض الحصر بعدم القدرة على التركيز وهو العرض المعرفي الأكثر تواجدا حتى أنه يحس أنه غير قادر على مواجهة المواقف الخطرة التي تجاهه ويفقد السيطرة على ذاته، وهذه الأعراض تقلل من ادراك الكفاءة الشخصية، وتفقد الفرد الثقة بذاته بطريقة سلبية (Kacha, 1996, p96).

ويؤكد دافيد شاهين (1988) أن القلق داخلي المنشأ هو القلق السلبي المرضي المؤدي الى الفشل والتوتر وسوء التكيف ويعتبر سمة القلق يبدأ في أواخر العقد الثاني وأوائل العقد الثالث من العمر، أما انتشار القلق الخارجي المنشأ الذي هو سوي إيجابي يساعد على البناء والانجاز والنجاح ويعتبر حالة القلق فهو موزعا توزيعا متساويا عبر كل الأعمار بين الجنسين (غنية، 1995، ص36).

7- علاج القلق:

ان حالات القلق هي أكثر الأمراض النفسية القابلة للعلاج، اذ تبلغ نسبة الشفاء (95) أو أكثر، وهناك عدة أسس يتوقف عليها نجاح العلاج وهي تباين الأفراد، شدة القلق، الوسائل العلاجية المتاحة للفرد.

الفصل الثاني: مستوى القلق

1-7 العلاج التحليلي السلوكي: يساعد على تقوية أنا المريض لاعتباره الجزء المسيطر على محفزات الهو والمنسق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى كما يساعد المريض على الاستبصار بصراعاته اللاشعورية مع محاولة التكيف وتعديل الأهداف وتنمية القدرات، وفي بعض الحالات يستحسن عدم محاولة الكشف عن الصراعات الخطيرة، فقد يؤدي ذلك الى حالة شديدة من القلق (قايد، 2001، ص58).

2-7 العلاج السلوكي: يقوم على التقليل من حساسية المريض بالموضوع أو الموقف أو التقليل من عملية الاشتراط وذلك عن طريق التعرض للموقف المخيف بالتدرج محاولا إحلال استجابة الارتياح مقابل استجابة الذعر (Kacha, 1996, p104).

كما يدرّب المريض على تمارين الاسترخاء العضلي أو تمارين نفسية، أو باستعمال عقاقير خاصة بالاسترخاء تعطي منبهات خفيفة ويزيد المنبه تدريجيا حتى يستطيع المريض مواجهة موقف الخوف، وهو في حالة استرخاء دون ظهور علامات القلق ومنه يؤدي الى انطفاء الترابط الشرطي المرضي، ويتكون ترابطا شرطيا سويا، والتدريب يكون في العيادة ثم يمارسه المريض في منزله باستمرار ويمكن للمعالج أن يعطي للمريض شريطا بحثه على القيام به وعلى الخطوات الواجب القيام بها (الشناوي، 1988، ص297).

3-7 العلاج الجشطالتي: هو نظام ادراكي قائم على عدم التفسير وبعيدا عن الجانب التاريخي للفرد ومحور اهتمامه هو الوعي المباشر الحالي للشخص. وتستعمل فيه عدة تقنيات لعلاج الاضطرابات النفسية أهمها تقنية المقعد الخالي (The Empty Chair)، يجلس المريض ويضع مقعد أمامه ويتخيل أن شخصا جلسا عليه، ويدخل في حوار معه ويعتمد كذلك على تقنية الاسترخاء والتنفس العميق لإعادة الانتعاش الحيوي للفرد والعلاج الجشطالتي لا يسمح له بالتفسيرات العقلية للأسباب أو أعراض.

4-7 العلاج العقلاني الانفعالي: وهو مناقشة الأفكار غير المنطقية لدى المريض وتفسير هذه الأفكار بأخرى منطقية مما يؤدي الى تصحيح السلوكيات الخاطئة (قايد، ص59).

5-7 علاج دوائي أو العقاقير: علاج أساسي عن طريق العلاج النفسي والاسترخاء بالإضافة الى المهدئات ومضادات القلق (anxiolyptique) خاصة منها عائلة (Benzodizépines) (Kacha, 1996, p95) وفي بعض الأحيان لا يكفي ذلك فيجب إضافة مضادات الاكتئاب (antidépresseur) وذلك لأجل الوقاية ضد العدوان على الاخر أو على الذات وللحصول على فائدة كبرى بالإضافة الى الاسترخاء وكذا العلاج السلوكي (Kacha, p100).

الفصل الثاني: مستوى القلق

والعلاج بالعقاقير يلعب دورا أساسيا في العلاج غير أن وصفه يكون لفترة محددة فقط لكن عند التوقف عنها فان المريض يخشى أن يتعرض للقلق من جديد مما يؤدي به الى ادمانها ويمكن إضافة في الحالات الحادة مضادات الاكتئاب (صادق، 1989، ص75).

خلاصة:

لقد استعرضنا في هذا الفصل اضطراب القلق والذي يؤدي الى المعاناة والالام النفسي والجسدي والى عدم الاستمتاع بالحياة اليومية والى تحديد النشاطات وتضييقها، كما أنه يستهلك طاقة الانسان النفسية الداخلية ويجعله أقل فاعلية وأقل انتاجا في مختلف المجالات ولا بد من فهم القلق وعلاجه والتخفيف من أضراره وتبديد الأوهام المرتبطة ولا بد من تضافر الجهود الطبية والربوية والاجتماعية والفكرية والإعلامية لدراسته وبحثه وتسليط الأضواء عليه والعمل على إيجاد أفضل الطرق العلاجية والوقائية بما يخدم مجتمعاتنا وصحتنا النفسية. كما أشرنا خلال الفصل ارتباط القلق بالسلوك العدواني في كثير من الأحيان وذلك سوف نتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد.

01. مفهوم السلوك العدواني.
02. أسباب السلوك العدواني.
03. أنواع السلوك العدواني.
04. أشكال العدوان.
05. العوامل المثيرة للعدوان.
06. نظريات السلوك العدواني.

خلاصة

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد:

يعد السلوك العدواني من بين المواضيع التي تشغل اهتمام الباحثين في علم النفس، فهو ظاهرة سلوكية تميز الأفراد بين سوي وغير سوي. فالسلوك العدواني تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات.

ومما لا شك فيه أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى الجميع وبدرجات متفاوتة، ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف المطلوب للعيش في المجتمع، وتكمن خطورة السلوك العدواني في أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإن هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى السلوك العدواني، من حيث أنواعه والعوامل المؤثرة فيه، وبعض النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

1. مفهوم السلوك العدواني:

حاولنا في هذا العنصر إعطاء مفهوم شامل للسلوك العدواني ولهذا اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي:

عرفه **ارنولد باص** « شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له ».

وعرفه **لين** بأنه "فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان. (فيروز مامي زراقة وفضيلة زراقة، 33، 2015).

اما **واطسن** فعرفه: "هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين" (خالد عزالدين، 09، 2010).

وعرفه **شابلين** "هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم والسخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم" (رضوان، 2007:292).

وعرف **فاخر عاقل** السلوك العدواني "هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط - أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية (خولة، 2007، ص: 185).

وجاء تعريف **سيزر** "بأنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات". (الزغبى، 2002ص200).

كما عرفه **كيلي** "أنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد".

وعرف **ألبرت باندورا** العدوان: بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

ويرى فرويد أن السلوك العدواني هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسؤولة عن هذا السلوك، وأن العدوان رد فعل طبيعي، لما يواجه الفرد من إحباطات. (عمارة، 2008 ص16).

من خلال التعاريف السابقة نرى أن مفهوم السلوك العدواني ينطوي على سلوكيات بها أذى وضرر مادي أو معنوي بالآخرين أو بالذات.

2. أسباب السلوك العدواني:

تتداخل عدة عوامل تسبب السلوك العدواني، ومن خلال هذا المبحث سنحاول عرض هذه الأسباب.

1.2 الأسباب النفسية:

- إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص.
- **الحرمان:** فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويًا (طه 2007: ص201).
 - **الإحباط:** إن مواقف الإحباط التي تعرقل أهداف الفرد وتبقي رغباته دون تحقق تثير لديه الغضب والانفعال والقلق مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية (درويش، 1999:336).
 - **الغيرة:** تنجم الغيرة من تغيرات عديدة كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية فالمرهق الغيور مثلًا لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولًا ثم رد فعل عدواني كاستجابة نهائية، ونجد أن المرهقين الذين يؤذون رفاقهم وأصدقائهم يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدوانية كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص (الشرييني، 2000ص101).

2.2. الأسباب الاجتماعية:

تسهم الأسباب الاجتماعية في نشوء وتكوين سلوك عدواني، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة بها ملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصيته سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب هي:

1.2.2 الأسرة: الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث إنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية (خليفة،

الفصل الثالث: السلوك العدواني

1998:ص306)، وتصفه بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يواجهه فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:

الاتجاه الأول: تطبيعه بالسلوكيات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فإن الفرد ينشأ غير عدوانيا إما إذا كان مورث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكيات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

الاتجاه الثاني: توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذه الأخير في داخل أحد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته (معتز واخرون، 2001:36). حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية ويمكن القول إن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء (الشربيني، ص90).

2.2.2 المدرسة: هي الفضاء الثاني التي ينشأ فيها الطفل وتؤثر أكثر على سلوكيات الطفل لما فيها من قوانين وأنظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط فهي تضع حدودا لحرية التي كان يمارسها داخل الأسرة (العريشي، 2003:ص28).

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل لذلك فإنه يلجأ إلى الأسرة ليحصل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية وبالتالي فإن هذه السلوكيات تصبح منتفسا وإفراغا لمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية (طه، 2007، ص221) بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعة العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني حيث انه يبدأ بهرويه من المدرسة وإهماله لواجباتها والانضمام إلى رفاقه يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية (معتوق، 2006، ص67).

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي ويلاحظ من خلال عمله الدراسي، فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم وكل هذا راجع إلى فشله

الفصل الثالث: السلوك العدواني

في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكيات العدوانية وذلك دون وعي منه وهدفه إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم.

3.2.2 العدوان عن طريق النموذج:

يتعلم الطفل العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكيات عدوانية وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكيات وقد بينت عدة دراسات أن الطفل يتعلم بالتقليد.

3. أنواع السلوك العدواني:

استطاع عديد الباحثين التمييز بين نوعين هامين من العدوان هما:

1.3 العدوان العدائي:

هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة الشخصية وهدفه التمتع والرضا بمشاهدة الأذى الذي ألحقه بالفرد المعتدى عليه كنتيجة لهذا السلوك، ويلاحظ أن السلوك العدائي في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته.

2.3 العدوان الوسيلى:

ويقصد به السلوك الذي يحاول إصابة الآخرين لأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة لشخص آخر بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي مثل تشجيع الجمهور أو رضا الزملاء أو إعجاب المدرب وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه، وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي. ويلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر وأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة له لكنهما يختلفان من حيث الهدف، وبالرغم من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدواني إلا أن التمييز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحباً للسلوك العدواني العدائي ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدواني الوسيلى (عبدون، 2006ص19).

الفصل الثالث: السلوك العدواني

4. أشكال العدوان:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، أهمها:

1.4 من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

- **عدوان اجتماعي:** وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.
عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

- **عدوان مباح:** ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه» (فايد، 2005 ص85).

2.4 حسب الأسلوب:

عدوان لفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

عدوان تعبيرى إشاري: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

عدوان جسدي: يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

البلطجة والتتمر: ويكون الطفل المهاجم لديه تلمذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

3.4 حسب الوجهة «الاستقبال»

عدوان مباشر: يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

عدوان غير مباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم النديّة، فيحوّله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق، خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكى، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً (العريشي، 2003 ص 22).

4.4 حسب الضحية

عدوان فردي: يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».

عدوان جماعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم. وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً. وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيته.

عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها (رشاد، 2008 ص 394).

عدوان عشوائي: قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل. مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب.

5. العوامل المثيرة للعدوان:

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من التجارب التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

- الشعور بالألم.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

- المهاجمة أو الإهانة الشخصية.

- الإحباط.

- الشعور بعدم الراحة.

- الاستثارة.

1.5 الشعور بالألم:

أشار ليونارد بركوغنز إلى أن الشعور بالألم سواء النفسي أو البدني يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

2.5 المهاجمة أو الإهانة الشخصية:

عندما يهاجم أو يهان شخص ما فإنه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو اهانتته.

3.5 الإحباط:

يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما، وأصحاب نظرية "الإحباط - العدوان" يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو مصدر الإحباط أو قد يتجه نحو مصدر آخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط. (فايد، 2007 ص 132-135)

4.5 الشعور بعدم الراحة:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة أو مكان مغلق أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه.

6. نظريات السلوك العدواني:

هناك بعض النظريات والاقتراحات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية أو استجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيق الاجتماعي أو على أساس محاولة تفرغ المكبوتة داخل الفرد وفيما يلي عرض موجز لأهم نظريات وافتراضات السلوك العدواني:

الفصل الثالث: السلوك العدواني

- نظرية العدوان كغريزة.
- نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة).
- نظرية التعلم الاجتماعية.
- نظرية الإحباط-العدوان

1.6 نظرية العدوان كغريزة:

ترجع جذور هذه النظرية إلى المعلم "سيجموند فرويد" الذي أشار إلى العدوان غريزة فطرية، وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات، وقد افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد" إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطرية لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وعلى ذلك فإن الإنسان في محاولته تدمير ذاته فان غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء.

وهذا التفسير قدمه فرويد لتفسير العدوان الدموي بين المحاربين في الحرب العالمية الأولى وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية لا بد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها.

2.6 نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة):

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لان كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية والجسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني -في ضوء هذه النظرية- يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان. (عمارة، 44ص 2008)

الفصل الثالث: السلوك العدواني

نظرية الإحباط – العدوان:

يعرف الإحباط بأنه كل ما من شأنه أن يسبب منع تحقيق هدف أو إشباع حاجة هامة لنا، وليس من الضروري أن يوجه العدوان نحو سبب الإحباط خاصة إذا كان هذا المصدر قويا، بل نجد على العكس من ذلك، إذ ترى هذه النظرية أن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة، فالوالدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافتهما سوف يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفريغ انفعالاتهم على أهداف بديلة، وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان.

نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الآخرين ولاقتداء بسلوكياتهم، ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة.

ولقد كانت هذه السلوكيات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار. وهكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز والمحاكاة.

إن نظرية التعلم الاجتماعي على العكس من نظرية الغريزة ونظرية الإحباط -العدوان تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم وعلى ذلك يمكن توجيهه والسيطرة عليه.

إن نظرية التعلم الاجتماعي لها العديد من الأدلة العلمية التي تؤيدها، وهي تؤكد على الدور الهام الذي يلعبه الآخرون ذوي الأهمية بالنسبة للشخص في زيادة ونمو السلوك العدواني أو التحكم به. (بطرس، 2008 ص 242).

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن السلوك العدواني هو المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية.

ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات التي قد تنمي السلوك العدواني لدى الأفراد، إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين على الأبناء. والسلوك العدواني قد يكون رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي لا تسمح بتكيف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد.

01. الدراسة الاستطلاعية.

02. منهج الدراسة.

03. مجتمع الدراسة وعينتها.

04. حدود الدراسة.

05. أدوات الدراسة.

06. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

07. إجراءات التطبيق.

08. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.

خاتمة.

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا الى الجانب النظري الذي تم التعرف فيه على المتغيرات الأساسية في الدراسة، سيتم في هذا الفصل التطرق الى الجانب الميداني حيث سنقوم بالتطرق الى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها واجراءاتها ومن ثم التطرق الى عينة الدراسة الاستطلاعية وأدواتها والخصائص السيكومترية للاستبيانات المستخدمة في الدراسة. بالإضافة الى المنهج في الدراسة وعينة الدراسة الأساسية وغيرها من الاجراءات المنهجية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات التي يقوم بها الباحث والتي تهدف الى جمع أكبر قدر من المعلومات الخاصة بموضوع البحث، والتأكد من سلامة الإشكالية وصحة اختبار الفرضيات والمنهج المتبع وكذلك التأكد من إمكانية استعمال الوسائل المقررة لجمع البيانات وذلك من اجل تعديلها وتصحيحها.

2. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي "مسعى الباحث والباحثات في كل ميادين العلم، فرغم الاختلافات إلا أنهم يشتركون في هدف واحد وهو التعمق أكثر في المعارف حول العالم، حيث أن المنهج العلمي يفرض ملاحظة الواقع بأقصى حد من الموضوعية الممكنة، حتى تصبح الإجراءات المنهجية والأدوات التي تم اختبارها أكثر صلاحية وبالتالي إقامة دراسة صحيحة وسليمة (موريس انجرس، 2004، ص 102).

ومن هذا المنطلق فبما أن الدراسة استكشافية، فإن المنهج الأكثر كفاءة وملائمة هو المنهج الوصفي الذي يعد من أنسب الطرق في مجال الدراسات الاجتماعية وهو المنهج السائد والمتبع لهذا النوع من الدراسات، تمهد المجال لدراسات أكثر تعمقا، والمنهج الوصفي طريقة يحصل الباحث من خلالها على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره ومن أهدافه جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساس يقوم عليه تصور نظري ما .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2002، ص 352).

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

3. مجتمع الدراسة وعينتها:

3-1 مجتمع الدراسة: ان مجموعة البحث التي تم اختيارها كانت حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث ان لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منه فقط، مع التأكد من ان الجزء المختار يمثل المجموعة الكلية، هذا الجزء من الافراد هو مجموعة البحث، وعليه فقد كانت مجموعة دراستنا تلاميذ الطور المتوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث توجهنا الى متوسطة فاطمي الصالح وقمنا بتوزيع مقياسي القلق والسلوك العدوانى على مجموعة تلاميذ مكونة من 148 تلميذ.

جدول رقم(01): يوضح عدد الذكور والاناث

الجنس	ذكور	إناث
العدد	338	412
النسبة المئوية	%46	%54
المجموع	750	

يظهر من خلال الجدول رقم(01) أن عدد التلاميذ المتدرسين في ثانوية فاطمي الصالح ببرج بوعريريج هو 750 تلميذ وكان عدد الذكور في ذات الثانوية هو 338 أي ما يمثل نسبة 46% منهم أما عدد الاناث قدر ب 412 تلميذة أي ما يمثل 54%.

4-2 عينة الدراسة وخصائصها: اشتملت عينة الدراسة على 148 تلميذ في متوسطة

فاطمي الصالح ببرج بوعريريج منهم 82 ذكور 67 اناث، موزعة كالاتي:

جدول رقم(01): يوضح توزيع حجم عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث
العدد	82	67
النسبة المئوية	%55	%45
المجموع	148	

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

يظهر من خلال الجدول رقم(02) حجم عينة الدراسة حيث كانت 148 تلميذ منهم 82 ذكور أي بنسبة 55 % ومنهم 167 اناث أي بنسبة 45 %

جدول رقم(02): يوضح توزيع حجم العينة حسب متغير المستوى.

سنة أولى متوسط	سنة ثانية متوسط	سنة ثالثة متوسط	سنة رابعة متوسط	المستوى الدراسي
49	21	59	19	العدد
%33	%15	%39	%13	النسبة المئوية
148				المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم(02) أن عدد التلاميذ في متوسط فاطمي الصالح حيث عدد تلاميذ السنة الأولى 49 تلميذ أي بنسبة 33% والسنة الثانية 21 تلميذ أي بنسبة 15% والسنة الثالثة 59 تلميذ أي بنسبة 39% والسنة الرابعة متوسط 19 تلميذ أي بنسبة 13%.

4. حدود الدراسة:

1.4. الحدود البشرية:

تلاميذ الطور المتوسط بمتوسطة فاطمي الصالح ببرج بو عريريج

2.4. الحدود المكانية:

متوسطة فاطمي الصالح ببرج بو عريريج

3.4. الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في شهر أفريل 2022

05. أدوات الدراسة:

وبناء عليه وبعد الحصول على أدوات جمع البيانات، اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين للقياس

هما:

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

1.5 مقياس تايلور للقلق الظاهر: مأخوذ ومترجم عن مقياس القلق الصريح الذي قننته واستعملته

(J.A Taylor) عام (1959) وقام مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي بترجمة المقياس في صورته المستخدمة في اللغة العربية، يتكون هذا المقياس من 50 عبارة من بينها 10 عبارات عكسية تصحح بشكل مختلف، كل عبارة أمامها بديلين (نعم. لا) يتم اختيار من بينهما الإجابة المناسبة، (نعم) تأخذ درجة واحدة (لا) تأخذ الصفر، والعبارات العكسية (نعم) تأخذ الصفر، (لا) تأخذ درجة واحدة، والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة:

جدول رقم(02) يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس القلق

1-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-18-19-	العبارات
21-22-23-24-25-26-27-28-30-31-32_33-34-35-	الموجبة
36-37-39-40-41-42-43-44-45-46-47-49	
3-13-17-20-22-29-32-38-48-50	العبارات السالبة

2.5 مقياس السلوك العدواني: أعد هذا المقياس أرنولد باص (A Buss) ومارك بيرري (M Perry)

سنة (1992)، وقام الباحثان معتر سيد عبد الله بترجمته الى اللغة العربية، يتكون المقياس من 29 عبارة وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة صحيحة وادة من 5 بدائل (تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق) من (5) الى (1)، وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) الى (5).

والجدول التالي يبين البنود الموجبة والسالبة:

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

جدول رقم(03) يوضح البنود الموجبة والسالبة لمقياس السلوك العدواني

البنود الموجبة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29
البنود السالبة	4-19

06. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية

الصدق: تعد أداة القياس صادقة اذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه، وللتأكد من صدق المقياسين استخدمنا:

- حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) بمقياس القلق:

بأخذ (27%) من أدنى درجات المقياس ونفس النسبة من أعلى درجات للمقياس التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار(ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (04): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس القلق

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الفئة	
دال	0.01	-10.326	5.11126	9.1250	8	المجموعة العليا	الدرجة الكلية
			2.92465	30.6250	8	المجموعة الدنيا	

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-10.326) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، اذا نستنتج أن المقياس له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

حساب ثبات القلق الصريح:

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (05): معامل ثبات مقياس القلق الصريح بطريقة الاتساق الداخلي

عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرومباخ	
50	0.879	مقياس القلق الصريح

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.879) عالي، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس السلوك العدواني

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس ونفس النسبة من أعلى درجات للمقياس للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر الاختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (06) دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس السلوك

العدواني

الدالة	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الفئة	
دال	0.01	-10.169	8.90826	55.7500	8	المجموعة العليا	الدرجة الكلية

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

			6.43095	95.2500	8	المجموعة الدنيا
--	--	--	---------	---------	---	--------------------

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-10.169) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، اذا نستنتج أن المقياس له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (07): معامل ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة الاتساق الداخلي

عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرومباخ
29	0.753
	مقياس السلوك العدواني

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس الذي قيمته (0.753) عالي، ما يعني المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

01. إجراءات التطبيق:

إجراءات الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثتان بالاتصال بمدير المؤسسة المتعاونين معها بعد اعلامهم بمحتوى الدراسة من أجل تسهيلهم لمهمة تقديم أداة البحث للتلاميذ من أجل الإجابة عليها، ومن ثم قامت الباحثتان بشرح طريقة ملء البيانات الشخصية المرفقة مع أداة البحث، وكذا شرح طريقة الإجابة عليها للتلاميذ.

وأخيرا بعد اتمامهما لجمع أداة البحث على التلاميذ قامتتا بالتعبير عن كامل الشكر للمدير والأساتذة والتلاميذ لتعاونهم معهما.

07. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة: بعد عملية جمع البيانات ومن أجل معالجتها وتحليلها وتفسيرها، اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) وقد ارتبطت هذه الأساليب بطبيعة الدراسة والمنهج المتبع وهذه الأساليب هي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

الفصل الرابع : الإجراءات التطبيقية للدراسة

- معامل الارتباط لبيرسون.
- معامل الثبات ألفا لكرونباخ.
- اختبار T- test.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى جميع الإجراءات المنهجية التي يجب اتباعها في أي دراسة، فقد تم التعرض الى المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي كونه الأنسب للدراسة ثم بينا عينة الدراسة ومواصفاتها، ثم عرضنا أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة مكانيا وزمانيا وبشريا وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.
 - 1.1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.
 - 2.1. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
02. استنتاج عام وخلاصة.
03. مقترحات الدراسة.
- قائمة المراجع.
- قائمة الملاحق.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد:

بعد عرض مختلف الإجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية والاساسية من مجالات، ومنهج، ومجتمع، وعينة، وأدوات لجمع مختلف البيانات، في هذا الفصل نحاول عرض معطيات الدراسة الميدانية وتحليلها، من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين وكذا تفسيرها، في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري في الموضوع، للوصول الى إجابات منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة، والتأكد من صحة الفرضيات ومدى تحققها من عدمه.

01. التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:

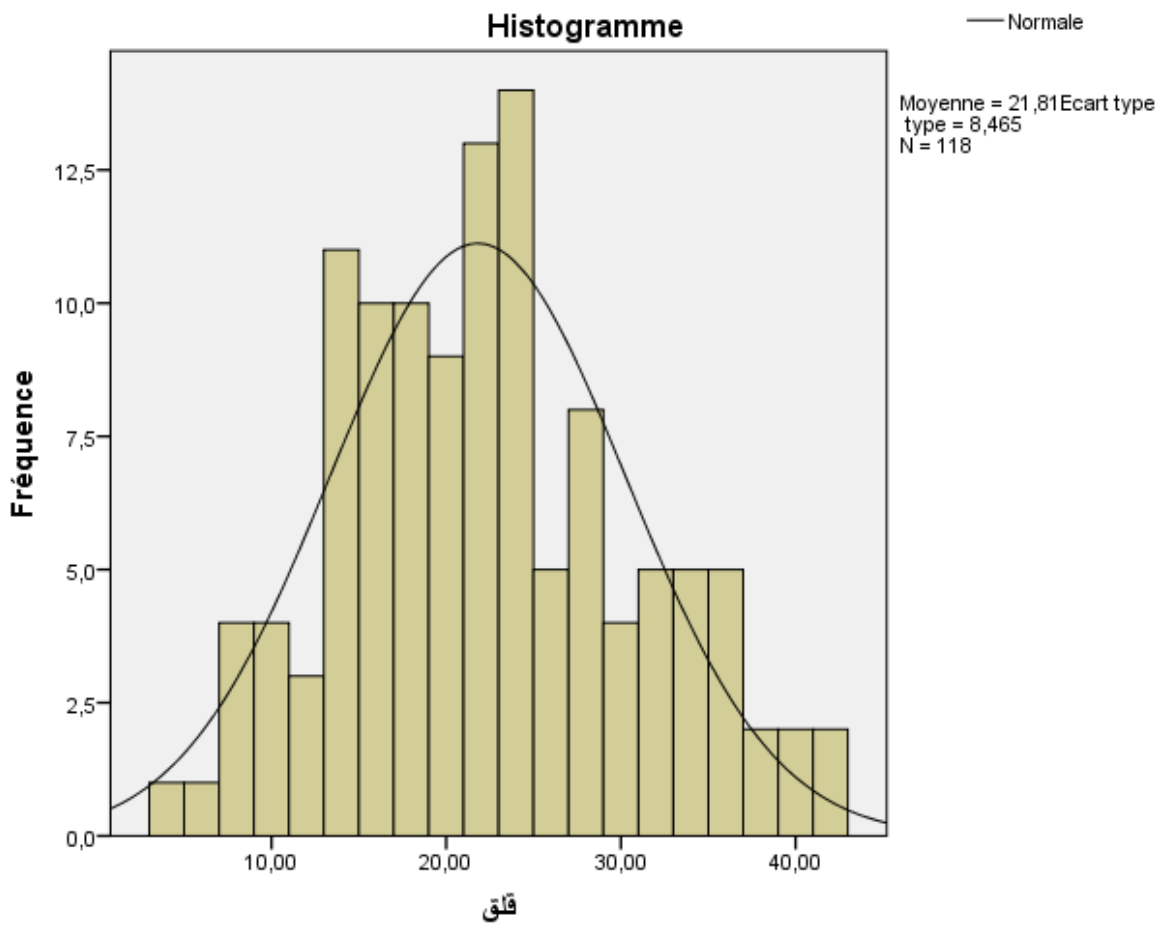
قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثل في (القلق والسلوك العدواني) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير القلق والسلوك العدواني.

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغير
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
غير دال	,105	118	,982	,026	118	,088	القلق
غير دال	,167	118	,984	,014	118	,093	السلوك العدواني

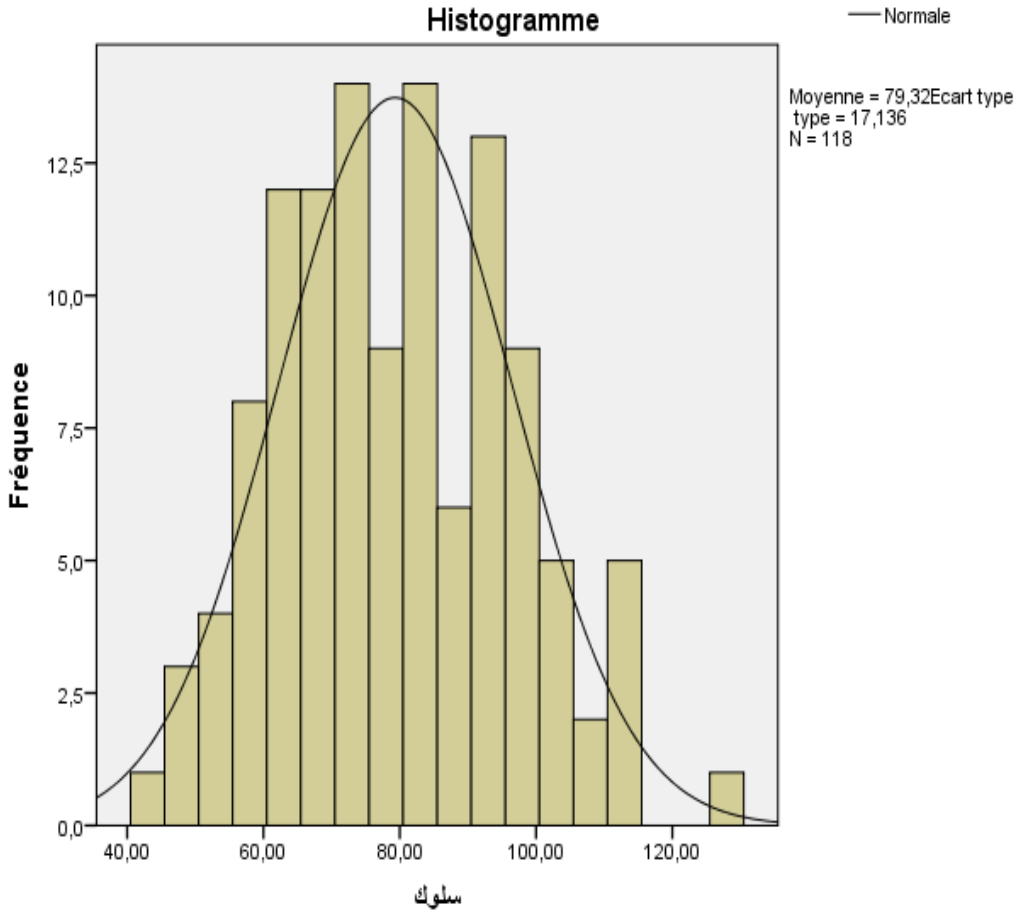
من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرونوف واختبار شابيرو ويلك، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة (القلق، السلوك العدواني) جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين توزعاً طبيعياً وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب بارامترية. كما هو موضح في الشكلين:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها



الشكل رقم (01):توزيع متغير القلق.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها



الشكل رقم (02): توزيع متغير السلوك العدواني.

02. عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

1.2. عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

1.2.2. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها: نصت الفرضية الأولى على أن توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى القلق لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

أسفر اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى القلق على النتائج التالية:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

جدول رقم (09): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس القلق تبعاً لمتغير الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الجنس	
دال	0.01	-2,943	7,13474	19,6935	62	ذكور	الدرجة الكلية للمقياس
			9,24107	24,1429	56	إناث	

من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-2.943) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، إذا نستنتج أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، لمعرفة لصالح من نلجأ للمقارنة بين المتوسطين، يتضح من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغت قيمته (24.142) هي الأكبر ومنه نستنتج أن الفروق لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذا في ضوء التكوين الفزيولوجي والهرموني المختلف بين الجنسين حيث تؤثر البنية الجسمية والتركييب الهرموني على طبيعة السلوكيات والتكوين الشخصي للفرد وهذا ما أدى لظهور فروق بين الإناث والذكور، كما أن في هذه الدراسة نلاحظ أن الفروق في مستوى القلق كانت لصالح الإناث بمتوسط حسابي قيمته (24.142)، وهذا ما يمكن إرجاعه للسلطة الوالدية على الإناث أكثر من الذكور، حيث نلاحظ أن طبيعة البيئة الاجتماعية تعطي أولويات أكثر للذكر عن الأنثى، الأمر الذي يجعلها تحت ضغوطات وسيطرة مستمرة وهذا ما يمكن أن يفسر هذه النتيجة في دراستنا الحالية. وعليه ففرضية دراستنا القائلة بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور والإناث محققة.

2.2.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى

عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

أسفر اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المقياس تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على

النتائج التالية:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

جدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي في الدرجة الكلية لمقياس القلق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

الدرجة الكلية للاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	29,501	34	,868	1,467	,081	غير دال
	داخل المجموعات	49,083	83	,591			
	المجموع	78,585	117				

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ف) التي بلغت (1.467) غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ومن نستنتج أنها لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القلق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

وهذا ما يمكن تفسيره بارجاع أن المتعلمين يتعايشون وفق كل مستوى هم فيه وبالتالي لا يعطوا أي سبغة للمستوى الدراسي عن الآخرين بل يكون المتعلم يتعامل مع مستوياته الدراسية بالتساوي وذلك حتى يضمن نجاحه وتفوقه الدراسي ومن جهة أخرى يمكن أن ترجع هذه النتيجة كون التعلم والتعليم أصبح على نطاق واسع ووسائل الحصول على المعلومة أصبحت سهلة بما فيها الوسائل التكنولوجية الانترنت وأيضا دروس الدعم الأمر الذي جعل من الفروق في مستوى القلق حسب متغير المستوى القلق حسب متغير المستوى الدراسي تمحي وتكون غير موجودة كما يمكن أن يكون مستوى القلق لدى المتعلمين مرتبط بدرجات تحصيلهم وعلاماتهم وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد يحي زكرياء والتي كانت بعنوان علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند المراهقين حيث ظهر لديهم بمستويات مختلفة ومن خلال هذا ففرضية دراستنا القائبة بوجود فروق دالة احصائياً في مستوى القلق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لم تتحقق.

3.2.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتفسيرها:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية للجنسين حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى السلوك العدوانى على النتائج التالية:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

جدول رقم (11): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الجنس	
غير دال	,256	-1,141	17,56240	77,6129	62	ذكور	الدرجة الكلية للمقياس
			16,60199	81,2143	56	إناث	

من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-1.141) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، إذا نستنتج أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أنه تغير دور الأنثى عن السابق حيث تساوت هي والذكر في السلوكيات التي تعترضهم في بيئتهم حتى السلوك العدواني إضافة إلى أن مرحلة المراهقة تتميز بظهور سلوكيات وممارسات غير معتادة للمراهق حيث أن التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث في هذه المرحلة تؤثر بالضرورة على ممارسات المراهق للسلوكيات العدوانية مع ذاته أو مع الغير بذلك بغض النظر عن جنس هذا المراهق ذكر أو أنثى حيث تمارس هذه السلوكيات حتى يحقق من الضغوطات النفسية التي يكون فيها ويتعرض لها سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها ومن هنا يمكن القول أن الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تحققت.

4.2.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة وتفسيرها:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك

العدواني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

أسفر اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المقياس تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على

النتائج التالية:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

جدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	بين المجموعات	34,501	53	,651	,945	,581	غير دال
	داخل المجموعات	44,083	64	,689			
	المجموع	78,585	117				

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ف) التي بلغت (0.945) غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومن نستنتج أنها لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني تبعا لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

وهذا ما يمكن تفسيره في معدل نضج لدى المتمدرسين حيث يبدأ المراهق في هذه المرحلة بالشعور بروح المسؤولية كما يسعى جاهدا من أجل اثبات ذاته واطهارها للغير فب أحسن صورة الأمر الذي أدى الى غياب فروق في مستوى السلوك العدواني تبعا لمستوى المتغير الدراسي كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة الى التطور في وسائل الاعلام والاتصال حيث أصبح المراهقين منغمسين في وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية وبالتالي وجدوا واقع اخر يهيرون له ويفرغون فيه مختلف سلوكياتهم وتصرفاتهم العدائية وبالتالي فرضية دراستنا لم تتحقق.

03- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة وتفسيرها:

نصت الفرضية العامة على أن: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى القلق والسلوك

العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة فاطمي الصالح

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

جدول رقم (13): معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس القلق والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

مستوى القلق	العينة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.	118	0.537	0.01	دال

يتضح من الجدول رقم () أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس القلق والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني الذي بلغت (0.537) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). نستنتج أنها توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى القلق والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

وهذا ما تفسره الباحثان بإرجاع أن شعور الفرد بالقلق والتوتر والضغط النفسي يدفعه الى ممارسة سلوكيات عدوانية يخفف فيها من شعوره بالقلق وهذا ما جعله بالضرورة أن تكون هناك علاقة قائمة بين مستوى القلق والسلوك العدواني إضافة الى أن المراهق في هذه الفترة الحرجة من نموه تميل الى التكبير عن غضبه وتوتره وقلقه عن طريق اتباع سلوكيات غير سوية كالسلوك العدواني كما أن تعرض المراهق لمواقف الإحباط والخيبة من طرف والخيبة من طرف والديه أو أحد أفراد أسرته يؤثر على الاتزان النفسي والسلامة ويجعله يشغل بالقلق الدائم والتوتر الذي لا يجد وسيلة غير العدوان للتعبير عنه والتخفيف من شدته وشعوره بالأمان والراحة، وعليه ففرضية بحثنا العامة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق والسلوك العدواني تحققت.

02. الاستنتاج العام والخلاصة:

اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على مستوى القلق وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط بولاية برج بوعرييج وقد وصلت نتائج الدراسة الى تحقق الفرضية العامة التي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى القلق والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القلق لدى عينة الدراسة

تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القلق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

03. مقترحات الدراسة

خلصت لدراسة الحالية لجملة من الاقتراحات أهمها مايلي:

_ ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

_ توعية أولياء الأمور بأهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها باعتبارها مرحلة انتقالية وتقبل متطلبات هذه المرحلة والتعامل مع مشكلاتها بمرونة.

_ تفعيل دور المرشد التربوي في الوسط المدرسي لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم وكبح السلوك العدواني.

_ وضع برامج وقائية لمواجهة ظواهر القلق والسلوك العدواني ومحولة التخفيف منها، وذلك بإشراك جميع اركان العملية التربوية.

_ حث الأباء على تفهم احتياجات أبنائهم ومتطلباتهم ودعم شخصياتهم.

_ السعي للحد من القلق والسلوك العدواني لدى المراهقين، والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية إليهما، وذلك بإشاعة جو من الأمن والدفء والسعادة داخل البيت والمدرسة، والابتعاد عن الخلافات والمشاجرات، وإبعاد عوامل القلق والعدوان في البيت والمدرسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

خاتمة:

من خلال ما توصلت إليه من نتائج في الدراسة الحالية، بوجود علاقة بين مستوى القلق والسلوك العدواني، الراجع لضعف الاهتمام الأسري بالجانب النفسي لأبناء والفتل في توفير جو من الحب والمودة والاهتمام والدفء داخل الجو الأسري، يخلق للأطفال نفسية غير سوية وبناء شخصية غير متوافقة في جميع الجوانب، لأن الاهتمام بالجانب المادي وإهمال الجانب النفسي والعاطفي للأبناء يؤدي إلى عدة اضطرابات وسلوكيات غير سوية ليست بالضرورة أن تكون السلوك العدواني والقلق ولكنها سلوكيات مختلفة تعيق حياة الطفل. إضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بجنس الأبناء لأن كل جنس له خصوصيته ومميزته، ومع ضرورة عدم إعطاء قيمة لجنس دون الآخر، فكل الجنسين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية. والمشكلات النفسية والسلوكيات اللاسوية يجب الاهتمام بها، ومحاولة تهذيب والوقاية منه قدر الإمكان وذلك لما له من أخطار على الفرد والأسرة والمجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

01. معتز، عبدالله واخرون 2001 علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مصر، دار غريب للنشر_
02. _طه، عبد العظيم، 2007، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، القاهرة، مصر، دار
03. _الزغبى، احمد، 2002، المرافقة النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، عمان، الاردن، دار زهران للنشر.
04. _الشرييني، زكريا، 1994، المشكلات النفسية عند الطفل، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي..
05. _العريشي، صديق 2003 نمو الحكام الخلقية وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى عينة من نزالء. مؤسسة التربية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى.
06. _خالد عز الدين، 2010، السلوك العدواني عند الطفل، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
07. _خليفة، عبد اللطيف، 1998، دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الاول، الكويت، دار قباء للنشر.
08. _خولة، أحمد، 2007، استراتيجيات إدارة العقاب والعدوان، ط 1، الاردن، دار الفكر للنشر
09. _درويش، زين العابدين، 1999، علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، القاهرة، مصر، دار
10. _رشاد، موسى، 2008، سيكولوجية القهر الأسري، ط 1، القاهرة، مصر، عالم الكتاب للنشر.

قائمة المراجع

11. _رضوان، جميل 2007، الصحة النفسية، ط2، عمان، الاردن، دار المسيرة النشر.
12. _عبدون، مصطفى، 2006، وضع ملمح لمثيري اعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 02.
13. _عمارة، محمد، 2008 برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى، مصر، المكتب الجامعي الحديث للنشر.
14. _فايد، حسين، 2005، دراسات في السلوك والشخصية، القاهرة، مصر، مؤسسة طيبة للنشر.
15. _فيروز مامي زرافة، فضيلة زرافة، 2001، السلوك العدوانى لدى الأطفال، ط 1، دار الايتام لنشر والتوزيع، مصر.
16. _معتوق، جمال،، 2006، وجه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة.
17. بطرس، 2008، المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر.
18. الجامعة الحديث.
19. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، (2002) المدخل الى علم النفس، ط1.
20. الزراد فيصل محمد خير (1984)، علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، دار العلم للملايين.
21. سوين ريتشاد م، (1988)، علم الأمراض النفسية والعقلية، ترجمة أحمد العزيز سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

22. عبد الخالق أحمد محمد وآخرون، (1994)، دراسة مقارنة للدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة الكويتية قبل الغزو وبعده، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد(9).

23. الفكر العربي.

24. فهمي مصطفى (1997)، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، مكتبة دار الثقافة، القاهرة.

25. موسى رشاد عبد العزيز، (1987)، مقياس القلق الظاهرة للأطفال، دار النهضة.

المراجع الأجنبية:

_Boutonier , Juleitte, L'Angoisse ,1945 Paris, Presses Universaires De France.

_Daco Pierr,1990, Psycholgie Et Liberté Intérieure, Ed Marabou.

_Kacha Farid,Psychiatrei Et Psychologiei Medicale ; Ed Enterpris Nationale Du Livre, Alger .

قائمة الملاحق

قائمة المراجع

الملحق رقم (01): الاستبيانات

مقياس تايلور للقلق الصريح:

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك (نعم / لا)
أجب على كل الأسئلة من فضلك

م	العبارة	نعم	لا
1	نومي مضطرب ومتقطع	نعم	لا
2	مرت بي أوقات لم أستطع خلالها النوم بسبب القلق	نعم	لا
3	مخاوفي قليلة مقارنة بأصدقائي	نعم	لا
4	أعتقد أنني أكثر عصبية من معظم الناس	نعم	لا
5	تنتابني أحلام مزعجة (أو كوابيس) كل عدة ليالي	نعم	لا
6	لدي متاعب أحيانا في معدتي	نعم	لا
7	غالبا ما ألاحظ يداي ترتجفان أثناء القيام بعمل ما	نعم	لا
8	أعاني أحيانا من نوبات اسهال	نعم	لا
9	تثير قلقي أمور العمل والعمال	نعم	لا
10	تصيبني نوبات من الغثيان (غمامات النفس)	نعم	لا
11	كثيرا ما أخشى أن يحمر وجهي خجلا	نعم	لا
12	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريبا	نعم	لا
13	أثق بنفسي كثيرا	نعم	لا
14	أتعب بسرعة	نعم	لا

قائمة المراجع

	لا	نعم	يجعلني الانتظار عصيبا	15
	لا	نعم	أشعر بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علي	17
	لا	نعم	عادة ما أكون هادئا	18
	لا	نعم	لا أشعر بالسعادة معظم الوقت	19
	لا	نعم	من السهل أن أركز ذهني في عمل ما	20
	لا	نعم	أشعر بالقلق على شيء ما، او شخص ما، طوال الوقا تقريبا	21
	لا	نعم	لا أتهيب الأزمات والشدائد	22
	لا	نعم	أود أن اصبح سعيدا كما يبدو الاخرين	23
	لا	نعم	كثيرا ما أجد نفسي قلقا على شيء ما	24
	لا	نعم	أشعر أحيانا وبشكل مؤكد أنه لا فائدة لي	25
	لا	نعم	أشعر أحيانا أنني أتمزق	26
	لا	نعم	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة	27
	لا	نعم	الحياة صعبة بالنسبة لي في أغلب الأوقات	28
	لا	نعم	لا يقلقني ما أقابله من سوء حظ	29
	لا	نعم	انني حساس بدرجة غير عادية	30
	لا	نعم	لاحظت أن قلبي يخفق بشدة وأحيانا تنهيج نفسي	31
	لا	نعم	لا أبكي بسهولة	32
	لا	نعم		33

قائمة المراجع

			خشيت أشياء أو أشخاص اعرف أنهم لا يستطيعون ايدائي	
	لا	نعم	لدي قابلية للتأثر بالأحداث تأثرا شديدا	34
	لا	نعم	كثيرا ما أصاب بالصداع	35
	لا	نعم	لا بد أن أعترف أنني شعرت بالقلق على أشياء لا قيمة لها	36
	لا	نعم	لا أستطيع أن أركز تفكيري في شيء واحد	37
	لا	نعم	لا أرتبك بسهولة	38
	لا	نعم	أعتقد أحيانا أنني لا أصلح بالمره	39
	لا	نعم	أنا شخص متوتر جدا	40
	لا	نعم	أرتبك أحيانا بدرجة تجعل العرق يتساقط مني بصورة تضايقتي	41
	لا	نعم	يحمر وجهي خجلا بدرجة أكبر عندما أتحدث للآخرين	42
	لا	نعم	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس	43
	لا	نعم	مرت بي أوقات شعرت خلالها بتراكم الصعاب بحيث لا أستطيع التغلب عليها	44
	لا	نعم	أكون متوتر للغاية أثناء القيام بعمل ما	45
	لا	نعم	يდაي وقدماي باردتان في العادة	46
	لا	نعم	أحيانا أحلم بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسني	47
	لا	نعم	لا تنقصني الثقة في النفس	48
	لا	نعم	أصاب أحيانا بالإمساك	49
	لا	نعم	لا يحمر وجهي أبدا من الخجل	50

قائمة المراجع

الملحق رقم (02): أداة الدراسة في صورتها النهائية.

الرقم	اسم ولقب الخبير	الدرجة العلمية	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
01					
02					
03					
04					

مقياس السلوك العدواني

الجنس: ذكر ، انثى السن:

المستوى الدراسي:

التعليمية

فيما يلي مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا، اضع اشارة (+) امام الجواب الذي يناسبك، لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة، لا تترك عبارة دون الاجابة عليها، اجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
6						

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج (SPSS).

الصدق التمييزي القلق **Statistiques de groupe**

الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجة دنيا	8	9,1250	5,11126	1,80710
الدرجة عليا	8	30,6250	2,92465	1,03402

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	t	ddl
الدرجة Hypothèse de variances égales	4,537	,051	-10,326	14
Hypothèse de variances inégales			-10,326	11,140

Test des échantillons indépendants

	Test t pour égalité des moyennes			
	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
الدرجة Hypothèse de variances égales	,000	-21,50000	2,08202	-25,96550
Hypothèse de variances inégales	,000	-21,50000	2,08202	-26,07549

قائمة المراجع

الثبات بالاتساق Statistiques de fiabilité

الداخلي.

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,879	50

الثبات لمقياس السلوك العدواني Statistiques de fiabilité

السلوك العدواني

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,753	28

الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني Statistiques de groupe

الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجة دنيا	8	55,7500	8,90826	3,14955
الدرجة عليا	8	95,2500	6,43095	2,27368

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	t	ddl
الدرجة Hypothèse de variances égales	,638	,438	-10,169	14
Hypothèse de variances inégales			-10,169	12,738

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes			
Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %

قائمة المراجع

				Inférieur	
الدرجة	Hypothèse de variances égales	,000	-39,50000	3,88449	-47,83141
	Hypothèse de variances inégales	,000	-39,50000	3,88449	-47,90953

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
الدرجة	Hypothèse de variances égales	-31,16859
	Hypothèse de variances inégales	-31,09047